جامعة لونيسي علي البليدة 02

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

محاضرات في وحدة منهجية وتقنيات البحث

موجهة لطلبة السنة الثانية علوم التربية

إعداد الأستاذة:

شنوف شريفة

السنة الجامعية: 2021 / 2022

التعريف بالمقياس:

مقياس منهجية البحث التربوي

طبيعة المقياس سنوي

التخصص: علوم التربية

فهرس المحتويات:

المحاضرة الأولى: أسس البحث العلمي	1
1-1- تعريف البحث	1
1-2- تعريف البحث العلمي	1
1-3- أهمية البحث التربوي	3
المحاضرة الثانية: خطوات البحث العلمي	4
أولا: المشكلة في البحث العلمي	5
1-1- الشعور والاحساس بمشكلة البحث	5
1-2- مصادر الحصول على المشكلة في البحث العلمي	6
1-3- المعايير العلمية والإجتماعية لاختيار مشكلة البحث	7
المحاضرة الثالثة: تحديد مشكلة البحث وصياغتها	9
3-1- تحديد مشكلة البحث وصياغتها	10
3-2- تحديد أهداف البحث	11
المحاضرة الرابعة: الفرضيات في البحث العلمي	12
4-1-مصادر فروض البحث	13
4-2 معايير فروض البحث العلمي	13
4-3- أنواع الفروض	13
4-4- أهمية الفروض	17
4-5- صياغة الفروض	18
المحاضرة الخامسة: المفاهيم في البحث العلمي	19
5-1- تعريف المفاهيم	19
5-2- شروط تحديد المفاهيم	20
5-3- وظائف المفاهيم	20

5-4- أنواع المفاهيم	21
5-5- الفرق بين المفاهيم العامة والإجرائية	22
المحاضرة السادسة: مناهج البحث العلمي	23
6-1- المنهج الوصفي	23
6-2- خطوات المنهج الوصفي	24
المحاضرة السابعة: أنواع الدراسات الوصفية	26
7-1- الدراسات المسحية	26
7-2- أنواع الدراسات المسحية	27
7-2-1- المسح المدرسي	27
7-2-2- تحليل العمل	28
7-2-3- مسح الرأي العام	29
7-2-4-المسح الاجتماعي	29
7-2-5- تحليل المحتوى أو المضمون	29
المحاضرة الثامنة: بحوث العلاقات	33
8-1- الدراسات الارتباطية	33
8-2- الدراسات السببية المقارنة	35
8-3- دراسة الحالة	36
المحاضرة التاسعة: البحوث النمائية أو التطويرية	38
9-1- الدراسات الطولية	38
9-2- الدراسات العرضية	40
9-3- دراسات الاتجاه	40
المحاضرة العاشرة: المنهج التجريبي	43
10-1- تعريف المنهج التجريبي	43

10-2- المتغيرات في البحث التجريبي	45
10-3- خطوات البحث التجريبي في التربية	46
10-4- العوامل التي تهدد صدق التجربة	47
المحاضرة الحادية عشر: التصاميم التجريبية	50
11-1- التصاميم التجريبية ذات المجموعة الواحدة	50
11-2- التصاميم التجريبية ذات المجموعات المتعددة	52
11-2-1- طريقة القياس القبلي لمجموعة ضابطة والقياس البعدي لمجموعة تجريبية	53
11-2-2- طريقة القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة	54
11-2-3- تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذواتي القياس البعدي والقبلي	55
11-2-4- تصميم المجموعات الأربع (التجريبيتين والضابطتين)	56
11-2-5- تدوير المجموعات	56
11-3- مميزات المنهج التجريبي	57
11-4- عيوب المنهج التجريبي	57
المحاضرة الثانية عشر: المنهج التاريخي	58
12-1- تعريف المنهج التاريخي	58
12-2- خطوات تطبيق المنهج التاريخي	59
12-2-1- تحديد المشكلة	59
12-2-2- تحديد أهداف البحث ووضع فروضه	60
12-2-3- جمع البيانات والمعلومات التاريخية	60
12-2-4- تحليل المعلومات والبيانات ونقدها	60
12-2-5- عرض المادة التاريخية	61

12-2-6- كتابة تقرير البحث	62
12-3- عيوب المنهج التاريخي	62
المحاضرة الثالثة عشر: العينة في البحث العلمي	63
13-1- تعريف العينة	63
13-2- أنواع العينات	63
13-3- حجم العينة	67
المحاضرة الرابعة عشر: أدوات جمع البيانات	69
14-1- الاختبارات والمقاييس	69
المحاضرة الخامسة عشر: الاستبيان	76
15-1- تعريف الاستبيان	76
15-2- شروط الاستبيان الجيد	76
15-3- أنواع الاستبيان	77
15-4- أساليب تطبيق الاستبيان	78
15-5- خطوات بناء الاستبيان	80
15-6- مميزات الاستبيان	81
15-7- عيوب الاستبيان	81
المحاضرة السادسة عشر: المقابلة	82
16-1- تعريف المقابلة	82
16-2- تصنيف المقابلة	82
16-3- مراحل إجراء المقابلة	84
16-4- مميزات المقابلة	85
16-5- عيوب المقابلة	86
المحاضرة السابعة عشر: الملاحظة	87

17-1- تعريف الملاحظة	87
17-2- أنواع الملاحظة	87
17-3- مميزات الملاحظة	89
17-4- عيوب الملاحظة	89
المحاضرة الثامنة عشر: كتابة تقرير البحث وتوثيق المعلومات	90
18-1- كتابة تقرير البحث	90
18-2- التوثيق في البحث التربوي	96
18-3- طباعة تقرير البحث	103

المحاضرة الأولى: أسس البحث العلمي

2- 1- تعريف البحث:

البحث عملية منظمة لجمع البيانات لغرض من الأغراض، وهذا تعريف عام لأن هناك طرقا عديدة للبحث.

وطرق البحث أو مناهجه هي طرق لجمع البيانات، والهدف منها الحصول على المعلومات بطرق ثابتة لها قيمتها، ويمكن الاعتماد عليها، ويتم جمع البيانات باستخدام طرق وأساليب القياس من اختبارات ومقابلات وملاحظة واستبيانات.

يتصف البحث بشكل عام بست خصائص، تشكل مع بعضها البعض وصفا لطبيعة المعرفة القائمة على البحث، وهذه الخصائص الست هي: الموضوعية، الدقة والتحقق والتفسير الموجز والامبريقية والتفكير الإحتمالي. (رجاء أبو علام، ص5)

1-2- تعريف البحث العلمي:

- حسب whitney (1946)

البحث العلمي استقصاء دقيق يهدف إلى إكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا

كما أن البحث العلمي استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها عاميا. (polansky)

وقال هيل واي (hill way,1964) يعد البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها.

وعند غرابيه فوزي وزملائه (1981) البحث العلمي هو طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة والتثبت من حقائق قديمة ومن العلاقات التي تربط فيما بينها والقوانين التي تحكمها (غرايبية فوزي وآخرون، 1983، ص16)

والبحث التربوي هو أحد فروع البحث العلمي في معجم التربية وعلم النفس بأنه دراسة دقيقة مضبوطة تهدف إلى توضيح مشكلة ما او حلها، وتختلف طرقها وأصولها باختلاف طبيعة المشكلة وظروفها. (قودة حامي محمد، عبد الله عبد الرحمان صالح، 1991، ص85)

ويعرفه عودة أحمد سليمان وآخر (1992م) بأنه جهد منظم وموجه بغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية والتعليمية في المجالات التعليمية والتربوية المختلفة. (عودة أحمد سليمان، ملكاوي فتحي حسن، 1992، ص16)

وتتعدد في التربية فروع المعرفة، إذ استعارت التربية مثيرا من مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والعلوم السياسية والاقتصادية وغير ذلك، وترتب على ذلك أن استخدمت التربية بعض المفاهيم السائدة في تلك العلوم مثل الذكاء والمعايير والمركز الاجتماعي ومفهوم الذات، كما اختبرت هذه المفاهيم في البحوث التربوية، وترتب على ذلك ظهور مفاهيم تربوية جديدة.

1-1-أهمية البحث التربوي:

تتجلى أهمية البحث التربوي فيما يلي:

- الكشف عن أفضل الطرق وأكثرها فاعلية في تحقيق أهداف التربية.
- الكشف عن أفضل الأهداف التربوية وتحليل السياسات التربوية واكتشاف عناصر الخلل فيها ومعالجتها
- تقويم مدخلات العملية التربوية وعملياتها ومخرجاتها.

المحاضرة الثانية: خطوات البحث العلمي

يمر البحث العلمي الكامل الناجح بخطوات أساسية وجوهرية، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريبا بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكل خطوة من تلك الخطوات، وتتشابك خطوات البحث العلمي الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة تالية، فإجراء البحوث عمل له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحث بدقة ومهارة، ومهارى الباحث تعتمد أساسا على استعداده وعلى تدريبه في هذا المجال.

وخطوات البحث العلمي ومراحله غالبا ما تتبع الترتيب الآتي:

1- الشعور بمشكلة البحث

2- تحديد مشكلة البحث

3- تحديد أبعاد البحث وأهدافه

4- استطلاع الدراسات السابقة

5- صياغة فرضيات البحث

6- تصميم البحث

7- جمع البيانات والمعلومات

8- تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها

9- تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج

10-كتابة البحث والاجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها (بارسونز، تر: أحمد النكلاوي وآخر، 1996، ص32)

أولا: المشكلة في البحث العلمي:

تتضمن هذه المرحلة جملة من الخطوات نوردها في الآتي:

1-1- الشعور والاحساس بمشكلة البحث:

يعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث نقطة البداية في البحث العلمي.

والاحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة والتفكير لإيجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعية علمية.

والمشكلة هي استشكال فكري ونظري يمثل صعوبة أو غموضا أو تداخلا بخصوص موضوع ما، قد يلاحظ الباحث أن هناك بعض الظواهر تطرح له صعوبات في دراستها، كما قد يلاحظ نقصا في المعلومات المتاحة عن ظاهرة معينة، وكذلك عن المتغيرات والعوامل التي يمكن أن تؤثر فيها.

وعموما فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجة لما يلي:

1- الشعور بعدم الرضا
2- الاحساس بوجود خطأ ما
3- الحاجة لأداء شيء جديد
4- تحسين الوضع الحالي في مجال ما
5- توفير أفكار جديدة في حل مشكلة موجودة ومعروفة مسبقا. (القاضي يوسف مصطفى، 1984، ص49).

2-مصادر الحصول على مشكلة البحث العلمي:

يتأثر اختيار أي باحث لمشكلة البحث بعدة عوامل منها ما يخص الباحث نفسه، ومنها ما يخص تمويل البحث وتوافر الإمكانات والأدوات، وتعتبر عملية الاختيار لموضوع البحث، عملية شاقة تحتاج وقتا كافيا للاطلاع والبحث والدراسة، وينصح الباحثون المبتدؤون ويوجهون إلى أهم مصادر ومنابع المشكلات البحثية وهي المصادر أو المنابع الآتية:

أ- **الخبرة الشخصية:** كثيرا ما يكون للخبرات التي يمر بها الباحث والقيم التي يؤمن بها أثر كبير في اختياره للمشكلة، فالباحث تمر في حياته تجارب عديدة ويكتسب كثيرا من الخبرات، وهذه وتلك تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيرا، وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول إلى شرح أو تفسير لتلك الظواهر الغامضة، والخبرة في الميدان التربوي مصدر مهم لاختيار مشكلة بحثية، فالنظرة الناقدة للوسط التربوي بعناصره المتعددة وأشكال التفاعل بين هذه العناصر مصدر غني لكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات مبنية على أساس قوي وموثوق من المعرفة.

ب- الدراسات والبحوث السابقة:

قد تكون الدراسات السابقة مصدرا لموضوع الدراسة، فالقراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار. (محمد الهادي محمد، 1995، ص48)

حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر، ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة لغيره.

ج- التخصص:

على الباحث ان يختار موضوع دراسته في إطار تخصصه العلمي، حيث يكون ملما بالمفاهيم والمصطلحات والنظريات والمتغيرات العلمية في مجال التخصص.

د- الميول والاهتمامات العلمية:

كثيرا ما تحدد ميول الباحث العلمية موضوع دراسته، حيث يجد فيها أفكارا ترتبط بمجال تخصصه.

المؤتمرات والندوات العلمية من المصادر التي يمكن أن يحصل الباحث على موضوع بحثه منها المؤتمرات والندوات العلمية وما يجري فيها من نقاشات علمية تؤدي إلى ظهور مشكلة تقع في دائرة اهتمام الباحث.

1-3- المعايير العلمية والاجتماعية لاختيار مشكلة البحث:

عندما يختار الباحث مشكلة بحثية ليتناولها بالدراسة والبحث، عليه أن يراعي بعض الاعتبارات التي لا يمكن له إغفالها وفيما يلي البعض منها:

- يجب أن يكون لدى الباحث اهتمام بالمشكلة وميل نحو دراستها، وإذا لم يكن لدى الباحث ميل حقيقي نحو دراسة المشكلة المختارة، فهناك احتمال كبير بألا يعطي دراستها الجهد الذي تستحقه وبأن يفتقر أداؤه إلى الدقة المطلوبة.
- يجب أن تضيف دراسة المشكلة المختارة شيئا جديدا إلى المعرفة.
- يجب أن تكون المشكلة المختارة ممكنة البحث والدراسة، وذلك من حيث تكلفتها والوقت المتاح، وكذلك من حيث قدرات الباحث واستعداداته.

– يجب أن تكون المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة، حيث هناك العديد من المشكلات تصلح للبحث والدراسة، فإن هناك أيضا العديد من المشكلات التي لا يمكن إخضاعها للدراسة العلمية، وذلك بسبب عدم إمكانية تحديدها وتعريفها إجرائيا، أو بسبب عدم إمكانية تحديدها وتعريفها إجرائيا، أو بسبب عدم إمكانية تطوير أساليب وأدوات لدراستها، أو بسبب عدم توفر المراجع والكتب والمصادر الأساسية اللازمة لدراستها. (البسيوني، 2013، ص81).

المحاضرة الثالثة: تحديد مشكلة البحث وصياغتها

بعد أن يفرغ الباحث من اختيار المشكلة في ضوء الاعتبارات والمعايير التي تكلمنا عنها، يتطلب الأمر منه بعد ذلك أن يحدد المشكلة تحديدا دقيقا، ويمكننا أن نحدد المعايير التالية:

- أن تصاغ المشكلة البحثية في صورة سؤال أو عبارة إختبارية
- أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر
- أن تصاغ بشكل واضح
- أن لا تكون واسعة ومتعددة الجوانب، وبعد إختيار المشكلة يأتي تحليل المشكلة:

يقصد بتحليل المشكلة تفكيكها إلى عناصرها الفرعية أي جزئياتها التي تفاعلت فيما بينها بحيث كونت هذه المشكلة.

وتحديد مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق، يجب أن يتم قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمر مهم لأن تحديد مشكلة البحث هو البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحث ومنها سيتوصل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتها بذلك.

وهذا يتطلب منه دراسة واعية وافية لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة. (الخشت محمد عثمان، 2002، ص21)

3-1- صياغة المشكلة وتحديدها (تحديد سؤال الاشكالية):

في هذه المرحلة يجب أن يدرك الباحث عن أي شيء يبحث؟ وتتحدد أهمية هذا التساؤل أو سؤال الانطلاق في أنه يحدد للباحث مجال بحثه ومن ثم نوعية البيانات والمعلومات التي يجب عليه جمعها.

ويمكن صياغة المشكلة البحثية على هيئة أسئلة يضعها الباحث ثم يحاول الإجابة عنها في بحثه.

غير أن السؤال الذي تتمحور حوله الاشكالية، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من القواعد والمواصفات المنهجية ونذكر منها على الخصوص ما يلي:

أ/ **صفة الوضوح:** تعني أساسا الدقة والاختصار في صياغة سؤال الانطلاق، حيث لا يكون غامضا، ولا يكون طويلا، بل يجب أن يكون مختصرا يمكن فهمه بسهولة ويساعد صاحبه على معرفة الهدف بوضوح.

ب/ **صفة الملاءمة:** بمعنى أن لا يحتمل سؤال الانطلاق حكما قيميا بالموافقة أو المعارضة، بالصح أو الخطأ.

فالعبارات التي تتضمن مقترحات غامضة، أو أسئلة ذات طابع قيمي لا تصلح مشكلات للدراسة. (أبو علام، 2006، ص 74)

3-2- تحديد أهداف البحث:

بعد تحديد المشكلة وصياغتها ينبغي أن يسأل الباحث نفسه لماذا أبحث؟ أو ما الذي أريد تحقيقه؟ لأن إجابات مثل هذه الأسئلة تساعد في تحديد مسار البحث واتجاهاته نحو أغراض محددة ومن شأن تحديد الأهداف أن يساعد في:

- وضع فرضيات البحث
- رسم خطة البحث
- اختيار أدوات البحث
- تبويب البيانات في ضوء متطلبات أهداف البحث
- عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف البحث.

ومن الجدير بالذكر أن يميز الباحث بين أهمية البحث وأهدافه، فأهداف البحث هي عبارة عن إجابة للسؤال، لماذا يجرى البحث؟ أي بيان ما يسعى الباحث للوصول إليه بإجراء البحث، أما أهمية البحث فتعبر عن الفائدة التي يمكن أن تجنى من البحث بعد إجرائه. (عطية، 2009، ص73)

المحاضرة الرابعة: الفرضيات في البحث العلمي

الفرض تفسير مؤقت لوقائع معنية لا يزال بمعزل عن احتيار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إمنا فرضا زائفا يجب أن يعدل عنه إلى غيره، وإما قانونا يفسر مجرى الظواهر.

وهو تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة. (غرايبية فوزي وآخرون، 1981، ص21)

وهو تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، وهو إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضوع الاختبار. (غرايبية فوزي وآخرون، 1981، ص22)

والفروض العلمية تعميمات لم تتثبت صحتها ويحاول الباحث أن يتحقق من صدقها خلال خطوات منهجية محددة ومقننة.

وترجع أهمية وضع الفروض في البحث العلمي بصفة عامة إلى مجموعة من الأمور منها:

- تساعد على توضيح الظاهرة الملاحظة
- توضح العلاقة بين المتغيرات المختلفة للبحث
- توجيه الباحث الوجهة الضرورية اللازمة
- تزيد من قدرة الباحث على القيام بالبحث. (علام، 2006، ص 61)

وتتبثق أهمية الفرضية في كونها ترشد البحث وتوجهه باتجاه ثابت وصحيح فهي تحقق:

1- تحديد مجال الدراسة بشكل دقيق

2- تنظيم عملية جمع البيانات، فتبتعد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة.

3- تشكل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج (غرايبية فوزي وآخرون، 1981، ص23)

4-1-مصادر فروض البحث:

يمكن للباحث أن يحصل على فروض بحثه من المصادر الآتية:

- القراءة والاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث والقوانين والنظريات ذات الصلة بالموضوع.
- مقابلة أهل الخبرة والاختصاص
- قد تكون الفرضية مبنية على أساس المنطق
- قد تكون الفرضية باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة. (عطية، ص78)

4-2-معايير فروض البحث العلمي:

- أن يكون الفرض مصوغا بلغة واضحة وتراكيب ذات دلالات محددة.
- أن لا يتعارض الفرض مع حقائق علمية معروفة تم التثبت من صحتها.
- أن يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بمشكلة البحث.
- أن يكون واقعيا قابلا للتحقق والاختبار في ظل الامكانات المتاحة
- أن يحدد العلاقة بين متغيرات معينة
- أن يكون مستندا إلى ما يبرره من المعلومات ونتائج البحوث والدراسات

- أن يحدد نوع التوقع ولصالح من عندما يكون موجها. (عطية، 2009، ص 78)

ومن الضروري جدا ان يتم تحديد فرضيات البحث بشكل دقيق، وأن يتم تعريف المصطلحات الواردة في الفرضيات تعريفا إجرائيا، فذلك يسهل على الباحث صياغة أسئلة استبانة دراسته أو أسئلة مقابلته للمبحوثين صياغة تمنع اللبس أو الغموض الذي قد يحبط ببعض المصطلحات.

فصياغة الفرضية صياغة واضحة تساعد الباحث على تحديد اهداف دراسته تحديدا واضحا. (قودة حلمي محمد وآخرون، 1991، ص37)

4-3-أنواع الفروض: تنقسم الفرضيات البحثية إلى الأنماط التالية:

4-3-1- الفرضيات الارتباطية:

- وهي الفرضية التي تعبر عن علاقة ارتباطية بين متغير وآخر.
- فرضية ارتباطية موجبة وهي تعبر عن وجود علاقة (+) موجبة بين متغيرين.

مثال: يوجد ارتباط موجب بين فاعلية الذات والإدارة الصفية الجيدة لدى المعلم.

- فرضية ارتباطية سالبة وهي تعبر عن وجود علاقة عكسية بين متغيرين أو أكثر.

مثال: يوجد ارتباط سالب بين فرط الحركة والانتباه عند الطفل.

- فرضية ارتباطية منعدمة الاتجاه وهي الفرضية التي لا تعلن عن أي اتجاه.

مثال: لا توجد علاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي

ب/ الفرضية الشرطية:

وهي الفرضية التي تفترض أن العلاقة بين متغيرين مشروطة، وهي نوعان:

- فرضية شرطية موجبة (+)

كلما زاد كلما

- فرضية شرطية سالبة (−): كلما زادت كلما انخفضت

ج/ الفرضية الفرقية: وتعبر عن وجه من وجوه الاختلاف او فرق بين متغير وآخر.

د/ الفرضية السببية: تعبر عن العلاقة التي تربط بين المتغير المستقل (السبب) والمتغير التابع (النتيجة) فهناك علاقة سببية بين المتغيرين وهي نوعان:

- الفرضية السببية ذات الاتجاه وتعبر عن علاقة سببية محددة الاتجاه.

مثال: تحسين ظروف العمل يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء.

- الفرضية السببية ذات الاتجاه العكسي وفيها علاقة سببية تتغير فيها المتغيرات في اتجاهات مختلفة.

مثال: ارتفاع عدد الغيابات يؤدي إلى انخفاض في مستوى التحصيل الأكاديمي.

- الفرضية السببية المنعدمة الاتجاه وتعبر عن علاقة سببية لم يحدد لها أي اتجاه.

مثال:

4-3-2- الفرضيات الإحصائية:

يتجه الاحصائيون والباحثون في الدراسات النفسية إلى إخضاع الدراسات النفسية والتربوية للمنطق الاحصائي، وبالتالي صياغتها بصورة إحصائية وتصاغ الفرضية إحصائيا في صورتين:

أ/ **صورة النفي (الفرضية الصفرية):** أي تصاغ بشكل ينفي وجود الفروق أو العلاقة بين المتغيرات.

مثال: كأن نقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات المجموعة التجريبية التي تتعلم من الحوار ومتوسط علامات المجموعة الضابطة التي تتعلم بالطريقة التقليدية.

وتصاغ بالرموز التالية:

$ف_0 = م_1 - م_2$ $\qquad$ $ف_0 = م_1 - م_2 = 0$

$X_1 = X_2$ $\qquad$ $H_0 = M_1 - M_2$

ب/ الفرضية البديلة (صيغة الإيجاب):

وهي الفرضية التي تؤكد وجود فروق أو علاقة بين المتغيرات وتصاغ على ثلاث صور:

- متوسط تحصيل المجموعة الأولى التجريبية اكبر من متوسط تحصيل المجموعة الثانية الضابطة.

$ف_1 = م_1 > م_2$ ، $H_1 = M_1 > M_2$

- متوسط تحصيل المجموعة الأولى التجريبية أصغر من متوسط تحصيل المجموعة الثانية الضابطة

$H_1 = M_1 < M_2$ ، م1 = م2 ف1

- متوسط تحصيل المجموعة الأولى التجريبية لا يساوي (≠) متوسط تحصيل المجموعة الثانية الضابطة

$H_1 = M_1 \neq M_2$ ، م1 = م2 ≠ ف1

وعليه توجد فرضية صفرية واحدة بينما توجد ثلاث فرضيات بديلة.

4-4-أهمية الفرضيات:

تتمثل أهمية الفرضية في كونها النور الذي يضيء طريق الدراسة ويوجهها باتجاه ثابت وصحيح فهي تحقق الآتي:

فهي تساعد على بلورة المشكلة البحثية، فعندما يطالع الباحث الفروض التي قامت عليها الدراسات السابقة فإنه يتكون لديه تصور ذهني محدد بشأن المشكلة التي سيقوم بدراستها، وهذا التصور يساعد الباحث على أن يقوم بتحليل عميق للحقائق المتاحة والتفسيرات المحتملة، ومعرفة العلاقات بين عناصر موضوع البحث وربط هذه العناصر في سياق منتظم، وعليه تنظيم عملية جمع البيانات والابتعاد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية ومفيدة تفقد الباحث إمكانية التحكم فيها.

والفرضيات تساعد على تصميم البحث، ففي ضوئها يتم تصميم الطريقة التي يكون تطبيقها مساعدا إلى الوصول لتحقيق النتائج المرجوة، فهي تشكل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج. (غرايبية فوزي وآخرون، 1981، ص23)

4-5-صياغة الفرضيات:

تصاغ الفرضيات في شكل جملة تعبر عن علاقة بين متغيرين على أن يكون بالإمكان قياس هذه المتغيرات ومن شروط صياغة الفرضيات مايلي:

1- **الإيجاز والوضوح:** صياغة الفرضيات صياغة بسيطة ومختصرة توضح العلاقة بين المتغيرات أو الفروق بينها.

2- **شمولها وربطها:** أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.

3- **قابليتها للاختبار:** بمعنى إمكانية تأييدها أو رفضها.

4- **عدم تحيزها:** ويكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.

5- اتساقها مع الحقائق والنظريات أي ألا تتعارض مع الحقائق أو النظريات التي تثبت صحتها.

6- أن يكون مستندا إلى ما يبرره من المعلومات ونتائج البحوث والدراسات.

7- أن يترتب بعد التحقق من الفرضيات تقديم إضافة إلى المعرفة في مجال التخصص.

8- يفضل أن يحدد فيه مستوى الدلالة الاحصائية الذي يقبل فيه الفرض، أو يرفض.

9-أن يكون عدد الفروض مناسبا لطبيعة البحث.

10- أن يحدد نوع التوقع ولصالح من عندما يكون موجها.

المحاضرة الخامسة: المفاهيم في البحث العلمي:

لكل فرع من فروع المعرفة لغة خاصة تستخدم في وصف وتلخيص الملاحظات والنتائج التي يصل إليها العلماء والباحثون في هذا الفرع.

وكلما تطورت صياغة المفاهيم في العلوم واستطاع الباحثون تشكيل تصورات جديدة دل ذلك على تقدم في المعرفة العلمية وقدرتها على حل المشكلات.

5-1- تعريف المفاهيم:

المفاهيم أساسية للعلم، فهي المادة الخام التي يستخدمها العلماء والباحثون للتعبير عن مشاهداتهم ونظرياتهم.

وبدون المفاهيم لا يمكن أن تقوم للعلم قائمة، ويستخدم كل علم كثيرا من المفاهيم الخاصة به.

سنحاول التطرق لبعض التعريفات التي ذكرت من قبل المختصين في العلوم الاجتماعية.

فالمفهوم هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بغية توصليها للناس والمصطلحات هي أدوات تحصر المفاهيم وتقلصها وتحددها. (حسن عبد الباسط محمد، 1972، ص172)

ويقول "صلاح اسماعيل" إلى أن المفهوم لا يعني فقد مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى، كما يبدو من الناحية المنطقية، وإنما يتعدى ذلك ليشمل المعاني والمشاعر التي يستدعيها اللفظ في أذهان الناس". (صلاح إسماعيل، 1997، ص11)

وقوة البحث تكمن في تحديد المفاهيم وضبطها فهي الموجه للبحث.

5-2- شروط تحديد المفاهيم:

- يجب ألا يكون التعريف واسعا جدا أو ضيقا جدا، بحيث يتضمن جميع العناصر التي تنتمي له فعلا، ويستبعد جميع العناصر التي لا تدخل ضمن التعريف.
- تحديد الأبعاد الاجتماعية للمفهوم.
- الابتعاد عن الانطباعات الشخصية والادراكية الحسية للباحث. (علام، ص49)
- يجب ألا يتضمن التعريف عبارات غامضة أو غير واضحة وتجنب استعمال العامية والدارجة أو الأجنبية واستعمال بدلا من ذلك لغة البحث.
- في حالة الترجمة على الباحث أن يكون على دراية تامة بالدلالات الأصلية للمفهوم الذي ينقله إلى العربية حتى يتمكن من اختيار لفظ دقيق للمفهوم الأجنبي.
- الاستعانة ببعض المفاهيم العلمية التي تناولت نفس الموضوع.
- الاقتناع من أن تحديد المفاهيم يجب أن لا يقف عند حد التفسير والتوضيح فقط، بل يتعداه إلى مساعدة الباحث في تحديد أهداف بحثه ودراسته الميدانية. (فضيل دليو، علي غربي، 1999، ص95)

5-3- وظائف المفاهيم:

- ينطوي المفهوم على خصائص تعيين الباحث على تحقيق أهدافه.
- تسهل للباحث إدراك العلاقات بين الظواهر، وتوجه البحث.
- تحديد المفاهيم يساعد الباحث في وضع إطار مرجعي يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه.

5-4- أنواع المفاهيم:

هناك نوعين: الأول: التعريف الأساسي النظري

يعرف المفاهيم والتكوينات باستخدام مفاهيم أو تكوينات أخرى.

إذ نعرف الوزن مثلا بقولنا أنه ثقل الأشياء أو نعرف القلق بأنه الخوف الذاتي، وفي كلتا الحالتين استبدلنا مفهوم بآخر.

أما التعريف الاجرائي فهو التعريف الذي يعرف المفاهيم والتكوينات بتحديد الأنشطة أو الاجراءات الضرورية لقياسها.

ومن الأمثلة الشائعة للتعريفات الاجرائية تعريف الذكاء أو التحصيل أو القلق أو غيرها من التكوينات بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختيار ذكاء معين أو اختيار في التحصيل أو اختيار في القلق.

وتحدد لنا هذه التعريفات ماذا نفعل لقياس الذكاء او التحصيل أو القلق، ويلاحظ أن مثل هذه التعريفات تفترض صلاحية الاختبار المذكور في قياس التكوين موضع الدراسة، وان الباحث قد قام بالاجراءات الضرورية للتحقق من ذلك قبل استخدام الاختبار. (علام، 2006، ص50)

وتعريف المتغيرات إجرائيا يتطلب من الباحث الالتزام بالمفهوم المحدد إجرائيا أينما يرد ذكره في البحث بمعنى أن تكون دلالته واحدة في جميع المواضيع التي يرد فيها ضمن البحث وهذه من سمات التعبير العلمي عن المفاهيم. (عطية، 2009، ص80)

مثال:

تعريف **الذكاء العاطفي:** يعرفه دانيال جولمان (D. Golman) بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى.

أما **اجرائيا:** فالذكاء العاطفي هو مجموع الدرجات الكلية التي يتحصل عليها الفرد في مقياس الذكاء العاطفي لكل من "فاروق السيد عثمان"، و "محمد عبد السميع رزق"، والتي تقيس قدرات الذكاء العاطفي في المجالات الخمس التالية: إدارة الانفعالات، التعاطف، التنظيم الانفعالي، معرفة الانفعالات، التواصل الاجتماعي.

5-5- الفرق بين المفاهيم العامة والاجرائية:

هناك نوعان من المفاهيم: مفاهيم نظرية، ومفاهيم إجرائية، فالمفاهيم النظرية هي تلك التي تكون أكثر تجريدا، بحيث توصف بأنها منطقية ومعقولة، بعد أن تكون قد تمت صياغتها صياغة علمية من طرف باحث (منظر)، ثم صارت مقبولة من الجميع لكونها لا تعبر عن مجتمع بعينه أو فترة زمنية محددة، كما أنها غير مؤقتة.

أما المفاهيم الاجرائية فهي تلك التي تكون مستقاة من واقع البحث ذاته، لذلك يجب على الباحث أن يحددها بدقة.

المحاضرة السادسة: مناهج البحث العلمي

تتعدد أنواع المناهج تعددا جعل المشتغلين بمناهج البحث يختلفون في تصنيفاتهم لها.

ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للحصول على نتيجة.

ومن أبرز مناهج البحث العلمي:

6-1- المنهج الوصفي:

من بين البحوث العلمية في التربية وهو البحث الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هي، ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة وبيان العلاقات بين عناصرها أو مكوناتها.

وعرف البحث الوصفي تعريفات عديدة من بينها:

هو مجموعة الاجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (عطية، 2009، ص138)

وهو لا يقتصر على مجرد الوصف إنما يعني بالظروف والعلاقات الموجودة بين عناصر الظاهرة وتفسيرها.

ويسعى إلى تحديد الدرجة التي توجد فيها العوامل في مواقف معينة تحت ظروف معينة، وتقدير أهميتها النسبية وتحديد ما بين هذه العوامل من صلات.

يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والاحصاء مع بيان تفسير تلك العمليات.

ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم الظواهر واستخلاص سماته، ويأتي على مرحلتين:

الأولى: مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاثة خطوات هي:

- تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث.
- الاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة.
- تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها.

الثانية: هي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسيرا ملائما لها. (محمد سرحان علي قاسم، 2019، ص157)

6-2- خطوات المنهج الوصفي:

يتبع المنهج الوصفي كونه أحد أساليب الطريقة العلمية في البحث الخطوات الرئيسية التالية:

- الشعور بالمشكلة وجمع بيانات تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة التي يريد دراستها تحديدا دقيقا ومضبوطا.
- وضع فرض او مجموعة فروض كحلول ميدانية لمشكلة البحث يتجه بموجبها الباحث نحو الوصول إلى المطلوب.
- تحديد الإطار النظري للموضوع.

- اختيار عينة مناسبة، وتحديد نوع وحجم العينة وطريقة اختيارها.
- تحديد طرق جمع البيانات التي ينبغي الحصول عليها.
- اختيار أدوات البحث التي يستخدمها في جمع البيانات كالاستبيان أو المقابلة ... وفقا لطبيعة مشكلة موضوع الدراسة.
- تحديد النتائج التي توصل إليها الباحث وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها بدقة وبساطة. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص99)

المحاضرة السابعة: أنواع الدراسات الوصفية

يقسم البحث الوصفي إلى أكثر من منهج أو نمط من أنماط الدراسة يمكن تحديدها كالآتي:

1-الدراسات المسحية

2-دراسة العلاقات

3-الدراسات النمائية أو التطويرية (التتبعية)

وفيما يأتي تفصيل لكل نوع من هذه البحوث وما يندرج تحته من دراسات فرعية.

7-1- الدراسات المسحية:

تهتم الدراسات المسحية بمعرفة الواقع الحالي للظواهر وتعرف جوانب القوة والضعف فيها.

وفي المجال التربوي يلجأ الباحث إلى هذا النوع من الدراسات عندما يريد تناول عددا كبيرا من الحالات (كالمدارس، والطلاب والمعلمين، والمهمات والكتب وغيرها).

ويعرف البحث المسحي بأنه محاولة بحثية منظمة لتقرير الوضع الراهن لظاهرة أو نظام أو موضوع، أو جماعة ووصفه وتحليله بهدف الوصول إلى معلومات وافية دقيقة عنه.

وتكمن أهمية الدراسات المسحية في:

- تسهم في دراسة المشكلات التربوية ومعرفة آثارها ويستفاد منها في التخطيط للعملية التعليمية التعلمية والتربوية بشكل عام.

وتتوقف أهمية الدراسات المسحية على عمق وشمول البيانات المتاحة عن الظاهرة أو الموضوع.

والمجالات التي تبحث فيها الدراسات المسحية في التربية هي:

- بيئة التعلم وعناصرها الفيزيقية وكل ما يؤثر في عملية التعلم.
- خصائص القائمين بعملية التعلم وفاعليتهم في عملية العملية التعليمية.
- المشكلات التي يواجهها المتعلمون.
- برامج التعليم وتحليل محتواها.
- اتجاهات المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور.

7-2- أنواع الدراسات المسحية:

هناك خمسة أنواع من الدراسات المسحية نوضحها في المخطط الآتي:

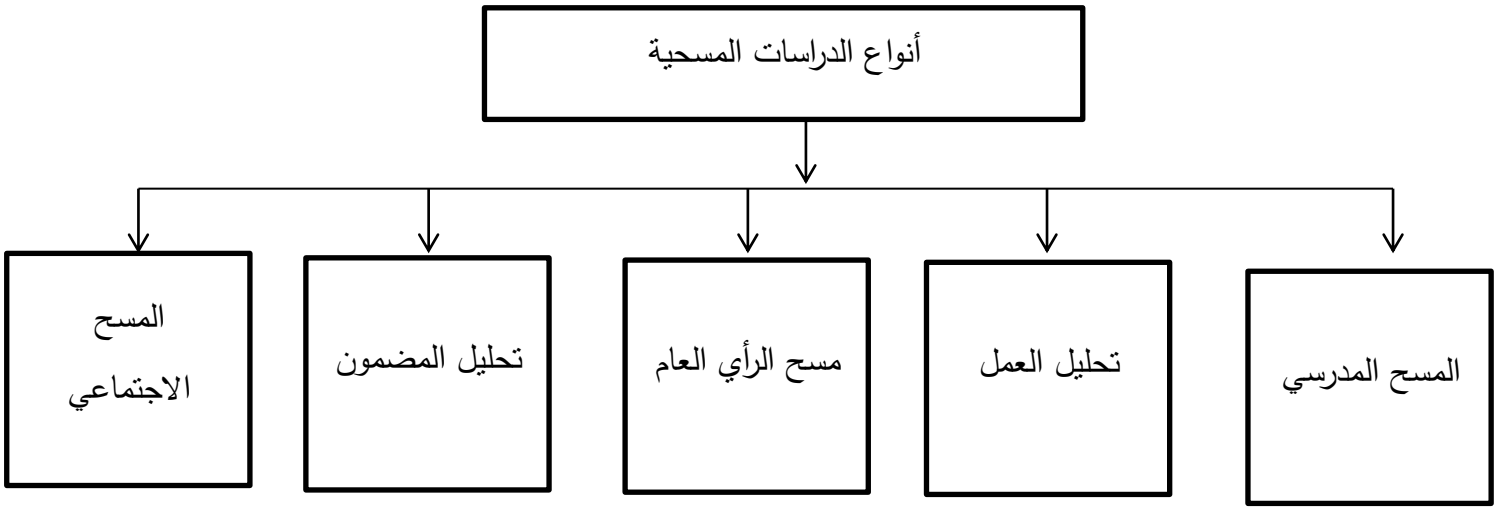

7-2-1- المسح المدرسي:

هو المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظواهر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي وأبعاده المختلفة كالمعلمين والطلبة وأساليب التعليم والإدارة المدرسية وغيرها والذي يشمل ما يلي:

- مسح أهداف التعليم، والوسائل والأساليب المستخدمة في التعليم.

- مسح المشكلات التربوية او الادارية.

- العملية التربوية بأبعادها المختلفة من أهداف العملية التربوية وبرامج الدراسة، طرق التدريس والمناهج الدراسية، والخدمات التوجيهية والارشادية والصحة المدرسية والنشاطات الاجتماعية والثقافية والتربوية المرتبطة بالمناهج.

- مسح السياسات والأنظمة التعليمية

- مسح المعلمين من حيث مؤهلاتهم واتجاهاتهم وخصائصهم وإعدادهم.

- مسح المتعلمين من حيث خصائصهم وقدراتهم واتجاهاتهم وإعدادهم.

- الوضع العام للتعليم: وتشمل على كل من طرق تمويل البرامج التعليمية والتشريعات القانونية المنظمة لعملية التعليم، وكلفة التعليم والبناء المدرسي والمرافق التابعة له.

وتعتمد الدراسات المسحية على الكثير من أدوات المسح كالاستبانات والاختبارات والمقاييس، وجمع المعلومات من المصادر الاولية والثانوية، وذلك لغرض الحصول على البيانات وتنظيمها وتبويبها ومعالجتها في ضوء متطلبات أهداف البحث.

7-2-2- تحليل العمل:

هذا النوع من الدراسات المسحية يهتم بدراسة المعلومات والمهمات المرتبطة بعمل أو وظيفة، فهو يتولى تحليل العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد.

وتكمن أهمية مثل هذا التحليل في كونه يساعد على:

وضع تصنيفات موحدة للأعمال المتشابهة، تقويم أداء العاملين، وضع برامج لتطوير الأداء، تصميم معايير لتقويم أداء العاملين.

وتستعمل عدة طرق لتحليل العمل مثل الاستبيانات والمقابلة والملاحظة العلمية.

7-2-3- مسح الرأي العام:

يهتم هذا النوع بمعرفة آراء الجماعة وأفكارها ومشاعرها حول موضوع معين في وقت معين، بحيث تبدو أحكامهم واضحة في تصرفاتهم وتعليقاتهم ومواقفهم.

7-2-4- المسح الاجتماعي:

يتعلق هذا النوع من الدراسات المسحية بدراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية، ويمثل هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة في توفير بيانات كمية عن الظواهر أو المشكلات تعبر عن وضعها الحالي والاستفادة منها في وضع خطط لمعالجتها في المستقبل.

7-2-5- تحليل المحتوى أو المضمون:

إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال (Berelson.B) (علام، 2006، ص44)

أو هو أحد طرق البحث التي تستخدم من أجل الوصول إلى وصف منظم موضوعي لمختلف التعبيرات الرمزية ويعرفه هولستي على أنه أي أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما.

ويرى أوسجود (osgood) أن تحليل المحتوى إجراء يقوم الفرد بواسطته بعمل استنتاجات معينة حول كل من مصدر الرسالة ومستقبلها في ضوء دلائل معينة تشتمل عليها هذه الرسالة.

ويتفق هذا التعريف كما يبدو مع تعريف هولستي من حيث تعدي حدود الوصف الكمي إلى الاستدلال.

وتعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفا. (علام، 2006، ص45)

أ- استخدامات تحليل المحتوى:

يرى موريس أنجرز (**maurice Angers**): أن تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية-بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم وهو يخص:

- المواد اللغوية وغير اللغوية أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة.
- أنه يهتم بالمحتوى الظاهر بمعنى ما قيل صراحة في أي وثيقة.
- يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل الأفلام والموسيقى.
- أن الباحث يستعين بتحليل المحتوى إلى جانب تقنيات أو مناهج أخرى، فهو عبارة عن تقنية بحث إضافية تؤكد ما قد لا تستطيع مناهج وتقنيات أخرى الوصول إليه
- أنه يختص بتحليل الوسائط -مهما كان شكلها- التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومنه تحليلها. (يوسف تمار، 2007، ص8)

ب- مجالات تحليل المحتوى:

- تحليل الكتب
- تحليل محتوى المناهج
- تحليل محتوى طرق التدريس
- تحليل محتوى الإعلام

وتحليل المحتوى كما سبق القول يختص بالكشف عن الظواهر التي تبدو في مادة من مواد الاتصال، فيرصد لنا معدل تكرارها ومواطن التركيز عليها والعبارات المصاحبة لها، متخذا من هذا كله مؤشرا للاتجاهات السائدة في هذه المادة من مواد الاتصال.

ج- خصائص تحليل المحتوى:

1- أنه من أشكال علم الدلالة، أي أن الوحدات التي يتم تحليلها ليست الكلمات عموما بل مدلول هذه الكلمات وما تحمله من معاني، العبرة إذن في التحليل ليست في الأسلوب ذاته، إلا إذا كان هدفه نصا واضحا من الباحث، ولكن العبرة بالأفكار التي يحملها هذا الأسلوب.

2-أنه شكل مبسط، ولعل هذا يسبب سهولة إجراءاته وسرعة الوصول إلى النتائج.

3-أن نتائجه أقرب إلى السطحية، وقد يعزى ذلك إلى المبالغة في التبسيط في إجراءات التحليل او الاقتصار على المعالجات الاحصائية المحددة.

4-أنه كمي، ولعل هذه الصفة مما يزيد من الجدوى البحثية لهذا الأسلوب.

5-أنه أسلوب بحثي وليس أحد مناهج البحث المعروفة. (رشدي أحمد طعيمة، 2004، ص77)

د- مميزات تحليل المحتوى:

- وجود مصدر المعلومة لدى الباحث وإمكانية الرجوع له أثناء إجرائه للبحث.
- بواسطة تحليل المحتوى يمكن معرفة اتجاهات وآراء وقيم قد لا يمكن الحصول عليها بواسطة الاتصال المباشر بأصحابها.
- تحيز الباحث في تحليل المحتوى أقل منه في طرق البحث الأخرى بسبب الطبيعة الكمية الظاهرة التي يتصف بها.
- الاعتماد على الاتصال النصي، مما يساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي.

- توفير معلومات ذات قيمة تاريخية من الممكن الرجوع لها خلال فترة زمنية طويلة.
- السماح في بناء تحليلات إحصائية على شكل رموز موزعة بين علاقات وفئات معينة.
- القدرة على استخدام تحليل المحتوى لتفسير النصوص من أجل تطور النظم.
- يعد تحليل المحتوى من الوسائل التفاعلية غير المزعجة.

هـ- عيوب تحليل المحتوى:

- إحتمال التوصل إلى استنتاجات وأحكام خاطئة على الرغم من تأكيد وحدة التحليل لها.
- محدودية الوثائق وعدم شمولها مما ينعكس على النتائج.
- احتمالية سوء تطبيق تحليل المحتوى حيث يحتاج من الباحث أن يكون واضحا ودقيقا.
- الحاجة إلى وقت طويل جدا لتطبيق تحليل المحتوى.
- ظهور أخطاء زائدة عند محاولة تحقيق مستوى أفضل من التفسير.
- غياب قاعدة نظرية تساهم في الوصول إلى استنتاجات ذات معنى مرتبط بالتأثيرات والعلاقات الخاصة في الدراسة.
- تجاهل السياق الخاص في النص، تحديدا بعد ان يتم إنتاجه، قد يكون من الصعوبة إضافة تحليل المحتوى إلى نظام حاسوبي.

المحاضرة الثامنة: دراسة العلاقات المتبادلة

تهدف هذه الدراسات إلى جمع معلومات عن ظواهر معينة وتحليلها بقصد الكشف عن الارتباطات الداخلية والخارجية بين هذه الظواهر.

وتتفرع دراسة العلاقات إلى ثلاثة أنواع يعبر عنها الشكل الآتي:

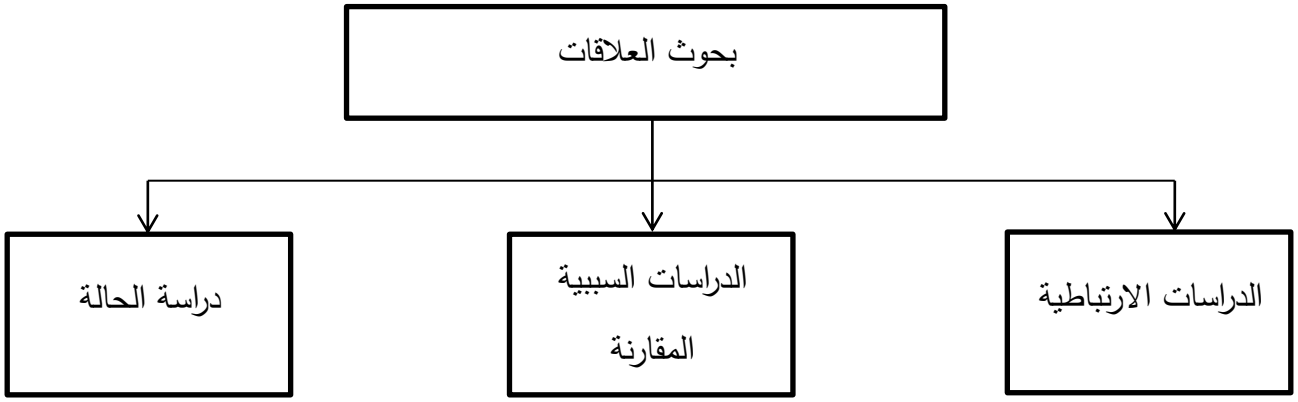

8-1- الدراسات الارتباطية:

تهتم هذه الدراسات بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة كمية، فالدراسة الارتباطية إذن نتجت في العلاقة بين المتغيرات ويعبر عن مقدار العلاقة ودرجتها بمعامل الارتباط.

مثال: دراسة الذكاء وعلاقته بالأداء الاكاديمي.

ومما يجدر التنبيه إليه في هذا النوع من الدراسة أن وجود علاقة بين متغيرين لا يعني ان يكون أحدهما سببا في حصول الآخر إنما يعني وجود تلازم بين المتغيرين في الحدوث.

فالدراسة الارتباطية ترصد الواقع الفعلي بتلازم المتغيرات ولا تحدد علاقة سببية بينهما، وهي تكشف عن درجة وطبيعة العلاقة (موجبة أو سالبة) بين المتغيرات.

وعلى أساس ما تقدم فإن الباحث في البحوث الارتباطية يبحث عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات ونوعها من حيث كونها: – سالبة أم موجبة

– طردية أم عكسية.

فالعلاقة الموجبة تعني أن تكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة موجبة تقع بين صفر و (+1).

أما العلاقة السالبة تعني ان تكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة سالبة تقع بين الصفر و (−1)

وإذا كانت العلاقة معدومو بين المتغيرين فهذا يعني أن تكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة صفراً وأن التغير في إحداهما لا تحكمه صلة بالتغير في الآخر.

وتتجلى أهمية البحوث الارتباطية فيمايلي:

– معالجة الكثير من المشكلات التربوية عن طريق قياس عدد من المتغيرات وقياس العلاقة بينها في آن واحد.

نبحث في علاقات موجودة فعلا في ظروف واقعية ومن عيوبها:

- لا تحدد وجود علاقات سببية بين المتغيرات.
- تعتبر أقل ضبطا ودقة من البحوث التجريبية لأنها لا تتحكم في المتغيرات المستقلة.
- توضح أحيانا علاقات سطحية غير هامة في الظاهرة التي تدرسها.

– تعتمد هذه البحوث على مصداقية المتغيرات ضعيفة مما يؤدي إلى نتائج غير مؤكدة. (غريب محمد أحمد، 1983، ص93)

8-2- الدراسات السببية المقارنة:

وتسمى أحيانا البحوث العلية، وهي طريقة بحثية تتضمن إجراءات الغرض منها البحث عن أسباب حدوث الظواهر، حيث يحاول الباحث تحديد السبب لحدوث الفرق في السلوك لذا يحاول الباحث تحديد العامل الرئيسي الذي يرجع إليه الفرق، والدراسات السببية يمكن أن تبدأ بنتيجة أو أثر ثم تستخدم الإجراءات التي تفسر هذه النتيجة أو هذا الأثر، كما يمكن أن تبدأ بالسبب وتبحث أثره في متغير آخر.

8-2-1- مميزات الدراسات السببية المقارنة:

تتضمن متغيرا مستقلا واحدا على مستوى مجموعتين أو أكثر حيث لا يتحكم الباحث في المتغير المستقل بالزيادة أو النقصان لأن المتغير قد يكون حدث بالفعل ولم يحدثه الباحث وليس بمقدوره أن يتحكم فيه.

إن الباحث في البحوث السببية المقارنة لا يتحكم في المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل والتي لا تتعرض له، لأنها في الأصل موجودة كما ذكرنا على عكس البحث التجريبي حيث يمكنه التحكم.

العلاقة التي تظهرها هذه الدراسات بين السبب والنتيجة ليست محسومة بشكل مطلق فما يعتقد أنه سبب قد يكون نتيجة، وما يعتقد أنه نتيجة قد يكون سببًا.

8-3- دراسة حالة:

هي إحدى الدراسات الوصفية التي تزود الباحث بالبيانات الكمية والكيفية عن العديد من العوامل التي تتعلق بحالة ما، وقد تكون هذه الحالة فردا أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معنية أو فصلا دراسيا أو مجموعة من الفصول، وذلك لمعرفة العوامل التي شكلت الحالة والاستفادة من ذلك في الوصول إلى تعميمات تنطبق على حالات أخرى متشابهة (عطية، 2009، ص 166)

ويقوم منهج دراسة الحالة على أساس:

لا يقف عند حدود الوصف الظاهري للحالة إنما يذهب إلى أبعد من مجرد الوصف فهو يهدف إلى تحديد العوامل المختلفة التي أثرت في الوحدة وشكلت الحالة

البيانات والمعلومات التي تستقى من دراسة الحالة تشكل إطارا جديدا للبحث يقصد به التعميم والتوصل إلى نظريات وقوانين.

8-3-1- خطوات دراسة الحالة:

- تحديد الحالة فقد تكون فردا أو جماعة أو مؤسسة
- جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالحالة حتى يكون الباحث قادرا على فهم ووضع الفروض.
- تحديد الأسلوب أو النمط الذي تدرس به الحالة

فهناك حالات ذات نمط إكلينيكي أو عيادي تشخيصي وهناك حالات ذات نمط تاريخي مسحي ولكل من هذين النمطين أدواته في جمع المعلومات عن الحالة.

- بناء أداة جمع المعلومات أو ما يسمى بطاقة الحالة وتتضمن معلومات عامة عن المبحوث، تحديد الحالة، تاريخ ظهورها وما تعرضت له، تطورات الحالة، العلاقة بين الحالة ومتغيرات الواقع البيئي، التشخيص التوصيات ... الخ.
- تبويب المعلومات التي تم جمعها بطريقة تساعد الباحث على بلورة الأفكار التي تفسر المشكلة وتحديد أبعادها ونشأتها في ضوء البيانات التي تم جمعها.

8-3-2- عيوب دراسة الحالة:

- وقوع الباحث في التحيز الشخصي.
- لا يمكن للباحث تعميم النتائج على حالات أخرى.
- قد لا يقدم الفرد معلومات دقيقة أو لا يكشف عنها متعمدا أو عن طريق النسيان.

المحاضرة التاسعة: البحوث النمائية أو التطورية:

يهتم هذا النوع من الدراسات بدراسة التغيرات التي تمر بها ظاهرة من الظواهر عبر مرحلة زمنية محددة ولا تقتصر على وصف الوضع الحالي للظاهرة إنما تتابع دراستها لمعرفة التغيرات التي تمر بها عبر الزمن.

والغرض من هذا هو الوصول إلى فهم النمو والتطور لعوامل هذه الظاهرة وهذا النوع من الدراسات يستعمل بشكل كبير في دراسة النمو الإنساني حيث يتابع الباحث جانبا من جوانب النمو على فترة زمنية معينة، مثل النمو الحركي والجسمي أو الاجتماعي والانفعالي عند الأطفال.

وتقسم البحوث التطورية على نوعين هما:

9-1- الدراسات الطولية:

تهتم هذه الطريقة بالنمو والتغير المباشر، حيث يتم جمع البيانات عن أفراد عينة ما أو ظاهرة ما في فترة زمنية محددة ومتابعة ما يحصل من تطور أو نمو لهؤلاء الأفراد أو هذه الظاهرة عبر الزمن وقياس هذا التطور أو النمو في كل مرحلة من المراحل.

مثال: دراسة تطور التكيف الاجتماعي عند الأطفال بين سن السادسة والعاشرة من العمر.

ويقوم الباحث بما يلي:

- يختار عينة من الأطفال في سن السادسة.
- يقيس التكيف الاجتماعي بواسطة أداة مصممة لذلك ويسجل ملاحظاته.

- يعيد الملاحظة كل سنة أو ستة أشهر، ويتابع ما يحدث من تغير على سلوك الأطفال، ويسجل ملاحظاته في كل مرة حتى سن العاشرة.
- ينظم الملاحظات أو المعلومات التي جمعها في كل مرحلة من المراحل الزمنية.
- يحدد نمط التطور ومستواه في كل مرحة
- يحدد النتائج التي توصل إليها ويفسرها

وعلى العموم فإن مثل هذه الدراسات يستغرق وقتا طويلا.

ومن عيوب الدراسات الطولية:

- تحتاج وقت طويل حيث أن الباحث ينتظر مدة ليحصل على المعلومات التي يبحث عنها.
- فقدن بعض أفراد العينة وصعوبة السيطرة عليهم حتى انتهاء الدراسة، وعندما يتسرب بعض أفراد العينة تقل درجة تمثيل العينة للمجتمع الأمر الذي يؤثر في مصداقية نتائج الدراسة.
- تأثير إجراءات البحث المتكررة التي يقوم بها الباحث في كل مرة في استجابات المفحوصين والحصول على إستجابات لا تعبر عن الحقيقة.

9-1-1- خصائص الدراسات الطولية:

- طول الفترة الزمنية إذ يمكن أن يمتد زمن جمع الملاحظات إلى سنين
- صغر العينة إذ لا يمكن أن تكون فئة عمرية واحدة او أفراد من هذه الفئة.
- تعدد المتغيرات المقيسة إذ يمكن أن يكون الهدف قياس الكثير من المتغيرات التي تتصل بالفئة العمرية أو الأفراد.

9-2- الدراسات العرضية:

هي البحوث التي تهتم بدراسة الظاهرة على أكثر من مستوى، ولكن في سياق زمني واحد حيث تعتمد على عينات مختلفة من الأفراد من مختلف الأعمار، ثم تطبق عليهم عدة مقاييس يفترض فيها التكافؤ ثم تجرى المقارنة بين العينات في أدائها على كل مقياس وتتم هذه المقارنات في ضوء متوسطات العينات التي تتم دراستها.

9-2-1- خصائص الدراسات العرضية:

- تجمع البيانات من عينة ممثلة لقطاعات متنوعة حول موضوع معين في مدة زمنية معينة.
- تقيس متغيرات قليلة لعدد كبير من المفحوصين
- قصر الوقت اللازم لإجرائها
- كبر حجم العينة التي نتناولها.
- قليلة الكلفة سريعة الزمن
- اختيار العينة في هذه الدراسات يعد أمرا بالغ التعقيد لتعدد خصائص الأفراد في كل مستوى وصعوبة توحيدها أو ضبطها.

وتعد الدراسات العرضية الأكثر إنتشارا في المجال التربوي لأنها قليلة الكلفة سريعة الزمن.

9-3- دراسات الاتجاه:

دراسات الاتجاه هي تلك الدراسات التي تهتم بدراسة التطور الحاصل في اتجاهات ظاهرة معينة من أجل التنبؤ بما يمكن أن يحصل لها مستقبلا.

فهي تبدأ من رصد الظاهرة في واقعها الحالي وتتابع دراستها على مدى مدة زمنية لمعرفة تطور اتجاهاتها.

ويعد هذا النوع من الدراسات دراسات تنبؤية يمكن استخدامها على نطاق واسع في دراسة التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمجتمع معين.

وضمن فترة زمنية محددة، بهدف التنبؤ بمدى التغيير والتطور الذي يمكن أن يحدث للمجتمع نفسه بعد فترة زمنية معينة، لاتخاذ التدابير المستقبلية اللازمة من أجل مواجهة هذا التطور المحتمل.

وبعد أن عرضنا أنواع البحوث والدراسات الوصفية نعرض هنا شكلا يشتمل على تلك الأنواع لتسهيل الإلمام بها.

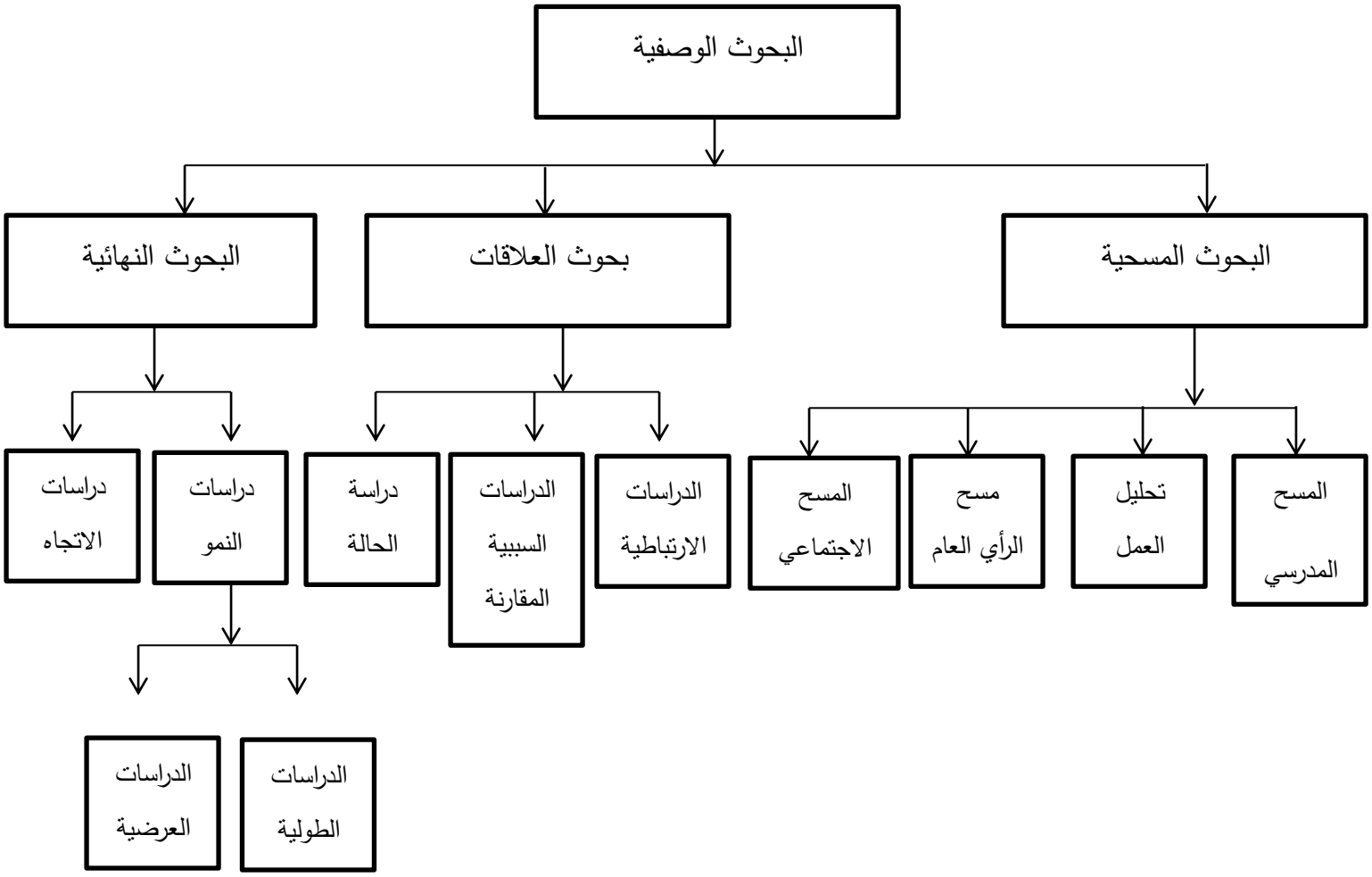

الاعتبارات الواجب مراعاتها في البحوث الوصفية:

على الباحث أن يراعي بعض الأمور في البحوث الوصفية وهي:

- تحديد الأداة الملائمة لجمع المعلومات وفق أهداف البحث.
- اختيار العينة المناسبة من المجتمع الأصلي في ضوء خصائص المجتمع، بحيث تحمل هذه العينة خصائص المجتمع ويمكن تعميم نتائجها على ذلك المجتمع الذي اختيرت منه.
- الالتزام بالموضوعية في جميع مراحل البحث.
- تنظيم وتبويب المعلومات بشكل يسهل التعامل معها ومعالجتها إحصائيا في ضوء أهداف الدراسة.
- تحديد مصادر المعلومات.
- تحديد الأسلوب المناسب لعرض البيانات كالجداول والخرائط والأشكال البيانية وغيرها.
- تحديد الأساليب الاحصائية الملائمة لمعالجة البيانات في ضوء متغيرات البحث وطبيعة القياس.
- أن تتأسس الاستنتاجات التي يقدمها الباحثون على الحقائق التي تم التوصل إليها عن طريق البحث فقط، ولا يذهب إلى أبعد من ذلك.

المحاضرة العاشرة: المنهج التجريبي

10-1- تعريف المنهج التجريبي:

يعرف على أنه محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على متغير أو المتغيرات التابعة. (رحيم يونس، كرو العزاوي، 2008، ص49)

وهو الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحريات التي تخص ظاهر ما.

وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها، (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000، ص65)

ويعرف المنهج التجريبي على أنه تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها.

يقوم على المنهج التجريبي على أساسين هما:

- إن التجربة عبارة عن إحداث تغيير ما في الواقع (المتغير التجريبي وملاحظة نتائجه على المتغير التابع)

- ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى (دخيلة) غير المتغير التجريبي أثرت على الواقع لأن عدم الضبط أو التحكم يؤدي إلى بعض الآثار المحتملة في السلوك المراد دراسته.

ويعرف أيضا البحث التجريبي بأنه البحث الذي يجري تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة بمتغيرات الموقف التي من شأنها أن تؤثر في الزاهرة أو المتغير المبحوث من خلال استخدام

مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض لتأثير متغير مستقل وأخرى ضابطة يحجب عنها المتغير المستقل فيكون بالإمكان أن يعزى التباين بين مجموعتين إلى المتغير المستقل.

والبحث التجريبي هو إثبات الفروض عن طريق التجريب، حيث يستخدم التجربة ويتبع عددا من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى الدخيلة أو الطفيلية وعليه فإن التجربة الحقيقة تتميز بالخصائص التالية:

- **المعالجة:** ونعني بها التغيير الذي يجربه الباحث على أفراد عينة الدراسة ويتطلب ثلاثة أركان رئيسية :

الركن الأول: العامل التجريبي / المتغير المستقل.

الركن الثاني: العامل التابع

الركن الثالث: المتغيرات الدخيلة

- **الضبط والتحكم:** وتعني بها تثبيت بعض الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، والتي قد تظهر أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي (م م) والمتغير التابع (م ت)

- **العشوائية:** ونعني بها تعيين أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية أو الضابطة على أساس عشوائي، فالمجموعة التجريبية هي المجموعة التي تغير قيمة العامل التجريبي لنرى تأثير هذا التغيير على العامل التابع.

أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة المكافئة للمجموعة التجريبية في نوعيتها وفي الظروف التي تمر بها (أي مكافئة من حيث تأثرها بالعوامل المتدخلة). (أحمد عودة، فتحي ملكاوي، 1992، ص103)

وعليه يتميز المنهج التجريبي بالقوة والدقة في الإجراءات والنتائج لأنه يرتبط بدراسة علمية تحاول أن تتعرف في نتيجتها على السبب أو الأسباب التي أدت إلى حدوث شيء ما نتيجة تأثره بشيء آخر، وهو يعتمد على التجارب وفق شروط محددة لقبول أو رفض الفرضيات والوصول إلى النتائج (العريمي محسن السيد، 2016، ص ص 45-46)

10-2- المتغيرات في البحث التجريبي:

ما نريد بيانه هنا متغيرات البحث التجريبي في المجال التربوي والتي يمكن أن تؤثر في صدق التجربة الداخلي أو الخارجي وهذه المتغيرات هي:

10-2-1-المتغيرات التي تتصل بأفراد عينة البحث (المفحوصين):

وهي تتمثل في الخصائص الموجودة في الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة، كالجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة التي ينحدر منها الفرد، مستوى التحصيل، مستوى الذكاء، الميول والاتجاهات والقدرات العقلية والجسمية، الاتزان الانفعالي.

فكل من هذه الخصائص يعد متغيرا يمكن أن يكون مؤثرا في نتائج التجربة ويجب ضبطه.

10-2-2-المتغيرات الخاصة بالتجربة وأسلوب إجرائها:

هناك متغيرات تتصل بالتجربة نفسها مثل:

- المتغير المستقل ودرجة وضوحه في ذهن المجرب وقدرته على ضبطه.
- المتغير التابع ومستوى تحديده.
- قياس المتغير التابع وأدوات القياس وطريقته.

- الوقت المخصص لإجراء التجربة على المجموعتين، وكذلك الظروف والخصائص الفيزيقية المحيطة بهذا الإجراء، والكيفية التي يتم بها، يجب أن يكون كل ذلك مماثلا في حالة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بحيث لا يكون في صالح إحدى المجموعتين دون الأخرى.

10-2-3- المتغيرات الخارجية: مثل:

- العوامل الفيزيقية وما إذا كانت موحدة بين المجموعتين
- الوقت الذي يستغل ودرجة توحيده بين المجموعتين
- التسرب الذي يحصل بين أفراد العينة
- مدة التجربة وما ينجم عنها من تغير في مستوى النضج لدى أفراد العينة.
- الحوادث الطارئة كحالات المرض مثلا التي يتعرض لها أفراد العينة أو أحد القائمين بالتجربة.
- اختلاط أفراد المجموعة الضابطة بأفراد المجموعة التجريبية واستفادتهم من هؤلاء وإكتساب خبرات معينة تؤثر في المتغير التابع.

10-3- خطوات البحث التجريبي في التربية:

يمر البحث التجريبي في التربية بالخطوات الآتية:

- اختيار وتحديد المشكلة.
- اختيار أفراد العينة وطرق الاختيار والقياس.
- اختيار التصميم التجريبي
- تنفيذ الإجراءات
- تحليل البيانات

- تحديد النتائج ومناقشتها وتفسيرها وإصدار الأحكام بقبول الفرضيات أو رفضها.

10-4- العوامل التي تهدد صدق التجربة:

هناك نوعان من الصدق للتجربة هما على الصدق الداخلي الذي يعني الدرجة التي يمكن أن تعزى بها الفروق إلى المتغير المستقل بحيث يوضح غزو الفروق إلى المتغير المستقل وأثره في المتغير التابع يكون الصدق الداخلي للتجربة متحققا.

ويعتبر كامبل (compbell) أن هناك عدة مصادر للأخطاء في التجريب يعني عدة عوامل قد تفسد أو تحيز نتائج التجريب (تحطيم الصدق الداخلي) نذكرها فيما يلي:

- **التاريخ (عامل الوقت):** وهذا يعني وجود فترة زمنية تفصل بين إجراء الاختبار القبلي والاختبار البعدي، حيث أن تباعد الفترة الزمنية تساعد في حدوث الخطأ وقد تؤثر في النتائج، لأنه قد تقع كثير من الأحداث بين القياسين، وتلك الأحداث يكون لها تأثير كبير في حدوث فوق بين القياسين.
- **النضج:** إن مرور الوقت في التجربة قد يؤدي إلى حدوث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الأفراد المشاركين في العينة كالنمو والتعب، بحيث تؤثر إيجابا أو سلبا على نتائج البحث، وعندئذ ليس من الصدق أن تعزى النتائج للعامل التجريبي وحده.
- **عامل الاختبار (موقف الاختبار):** إن أغلب التصميمات التجريبية تقوم على أساس تعريض الأفراد إلى اختبار قبلي لقياس المتغير التابع قبل البدء بالتجربة واختبار بعدي لقياس المتغير التابع بعد التجربة، ومن شأن تطبيق الاختبار القبلي أن يؤثر في نتائج الاختبار البعدي وبذلك فإن نتائج الاختبار البعدي لا تكون معبرة عن أثر المتغير المستقبل، لأنها متأثرة بالاختبار القبلي، وما اكتسبه أفراد العينة عن طريق تعرضهم إليه.

- **نوعية أداة القياس:** إن طبيعة التجربة إذا ما اقتضت إختلاف أداة القياس المستخدمة من أجل قياس الأداء القبلي والأداء البعدي، فربما أثر ذلك على قياس أداء أفراد عينة التجريب على أداتي القياس، وهنا يعزى الفرق أو جزء منه إلى اختلاف أداة القياس القبلية عن أداة القياس البعدية وكلما ضعف ثبات التكافؤ لأداة القياس زاد تأثير هذا العامل على الصدق الداخلي للبحث.
- **طريقة اختيار العملاء:** كأن يكون توزيع الأفراد على المجموعتين التجريبية والضابطة غير متكافئ.
- **الإنحدار الإحصائي:** إن الإنحدار الاحصائي يقوم على مبدأ ميل الخصائص عند الأفراد نحو الوسط.

فلو كان أداء الأفراد على الاختبار القبلي منخفضا جدا أو عاليا جدا، فمن الطبيعي أن ينحدر أداؤهم نحو الوسط في الحالتين، وحتى تكون نتائج البحث صادقة يسعى الباحث إلى الحصول على عينة غير متحيزة أو متطرفة.

- **الوقاية التجريبية (الإهدار):** يعني ترك أو تسرب بعض أفراد العينة وعدم استمرارهم في العينة الأمر الذي يؤدي إلى خفض العدد والتأثير في النتائج سلبا أو إيجابا فيدخل هذا العامل إلى جانب المتغير المستقل في تقرير النتائج وبذلك يقلل من الصدق الداخلي للتجربة.
- **النوع الثاني: الصدق الخارجي:** ويعني الدرجة التي يمكن أن تعمم بها نتائج التجربة على المجتمع.

وهناك عوامل يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لمعرفة مدى درجة الصدق نذكرها فيما يلي:

- التأثير المحتمل الوقوع بعد الاختبار القبلي (prétest) (هناك نوع من التعلم).
- التداخلات بين عدة معالجات تجريبية.

- عدم تمثيل أفراد العينة للمجتمع أي اختلاف أفراد العينة بخصائصهم التي يمكن أن تؤثر في النتائج.
- اختلاف ظروف البحث إذ لا يمكن تعميم نتائج البحث.

إلا على المجتمعات التي لها ظروف مشابهة لظروف البحث الحالي.

المحاضرة الحادية عشر: التصاميم التجريبية

يعتمد المنهج التجريبي على تصميمات تجريبية تناسب هدف البحث وطبيعته، ويكون التصميم الذي يختاره الباحث ملائما لمشكلة البحث وأهدافه وفروضه، وأن يكون ملائما لاختبار صحة الفروض التي وضعها وخصائص العينة التي يمكن اختيارها.

وللبحث التجريبي تصميمات متعددة يمكن تصنيفها في ضوء عدد المجموعات التي تجرى عليها الدراسة إلى:

- التصميمات التجريبية ذات المجموعة الوافدة
- التصميمات التجريبية ذات المجموعات المتعددة.

11-1-التصميمات التجريبية ذات المجموعة الواحدة:

يعد هذا التصميم من أبسط أنواع التصميمات التجريبية لأنه يجري على مجموعة واحدة فقط، ويمتاز بسهولة إذ أنه لا يتطلب إعادة تنظيم أو توزيع أفراد العينة يستخدم التصميم التجريبي على المجموعة الواحدة وفق مستويين.

المستوى الأول: (الأحادي)

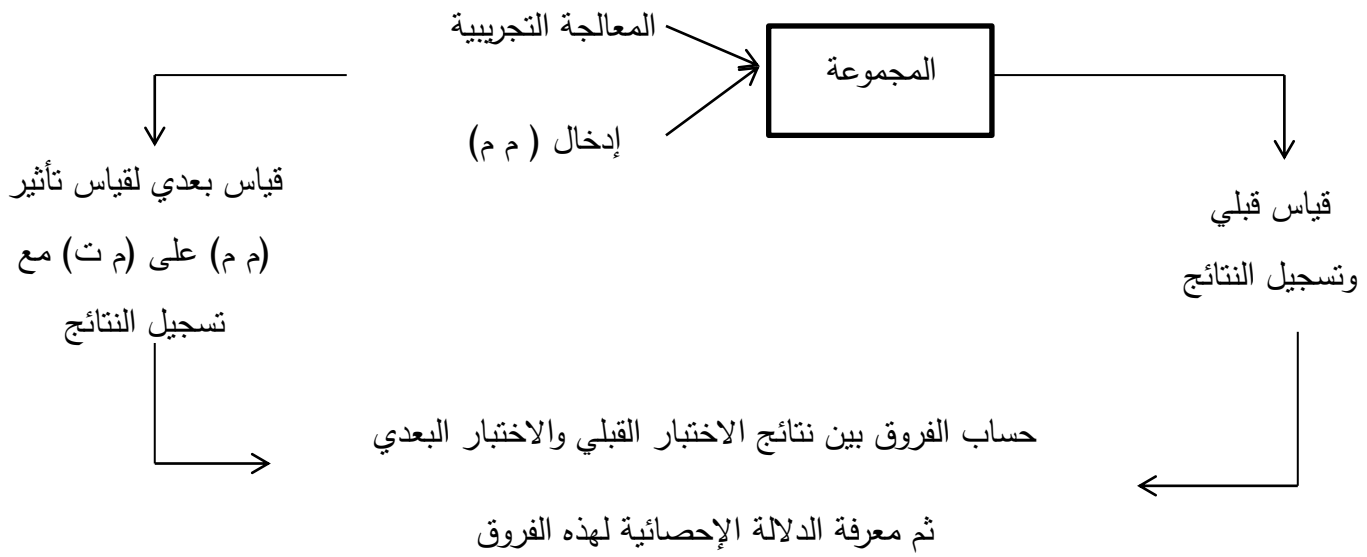

مثال: أراد باحث قياس ميول مجموعة من الشباب نحو التدخين بعد تعريضهم إلى مشاهدة أفلام حول مضار التدخين واختار التصميم التجريبي الذي مر ذكره فإنه يقوم بالآتي:

- يختار العينة الممثلة للمجتمع المستهدف
- يجري اختبارا قبليا على العينة لقياس ميولهم قبل إدخال المتغير المستقل (الأفلام) ويسجل النتائج.
- يعرض العينة إلى مشاهدة أفلام حول مضار التدخين وإدخال المتغير المستقل.
- يجري اختبارا بعديا بعد إدخال المتغير المستقل (مشاهدة الأفلام) لقياس ميول الطلبة نحو التدخين بعد مشاهدة الأفلام.
- يحسب الفروق بين نتائج الاختبارين البعدي والقبلي.

المستوى الثاني: استخدام المجموعة الواحدة كي تمر بمرحلتين إحداهما تضبط الأخرى

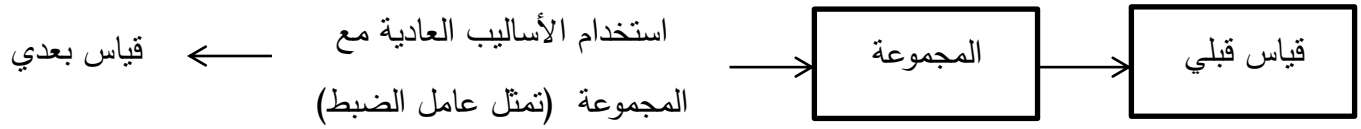

المقارنة بين المتوسطين بحيث يتم معرفة الدلالة الاحصائية لهذه الفروق.

مثال: يريد الباحث معرفة أثر استخدام الرزم التعليمية في تحصيل الطلبة (التقليدية/ الحديثة)

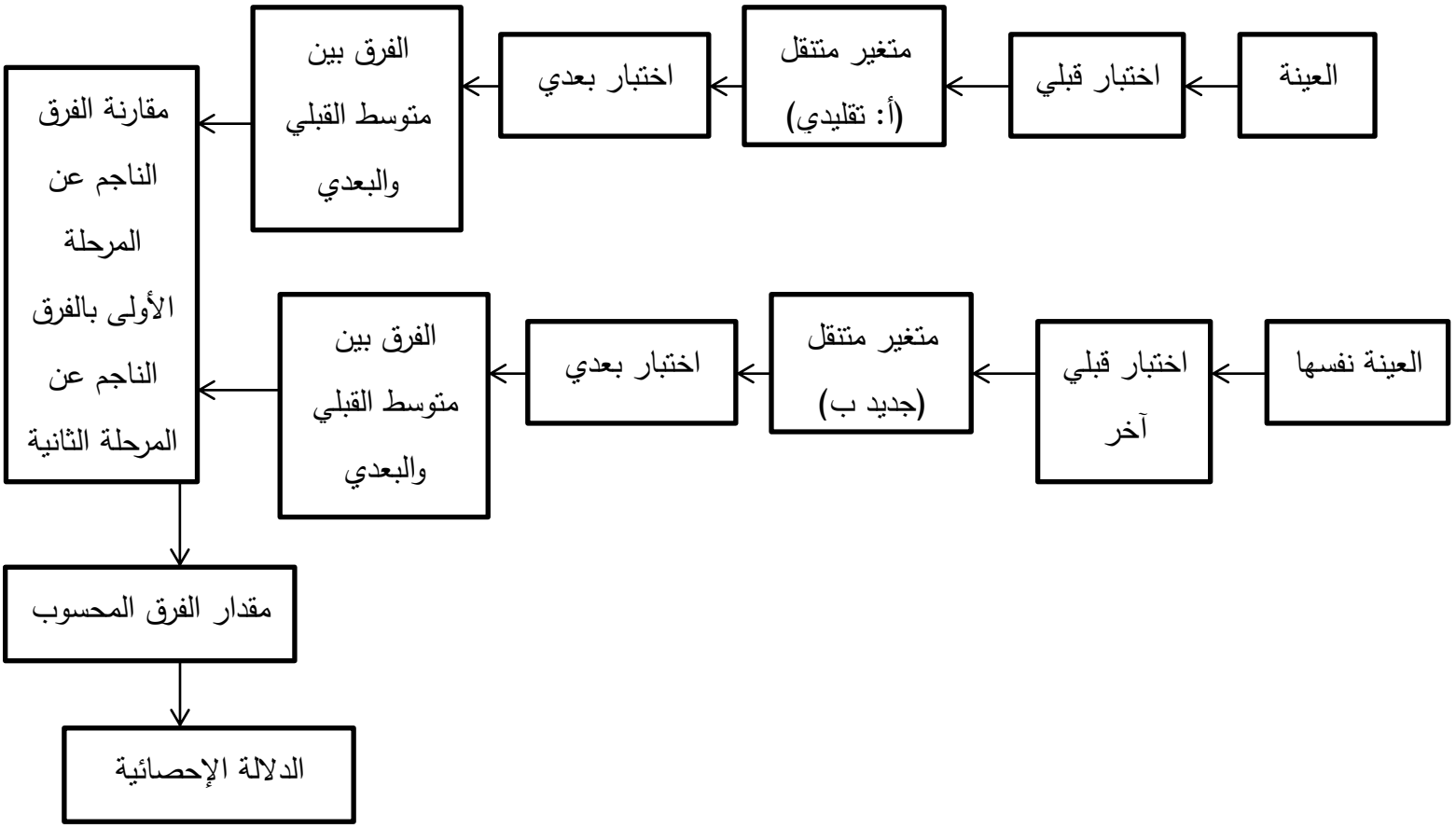

11-2- التصميمات التجريبية ذات المجموعات المتعددة:

ويطلق عليها التصميمات ذات المجموعات المتكافئة وهي التصميمات التي تشتمل فيها التجربة على أكثر من مجموع، اثنتين أو أكثر.

إذ قد يجري على مجموعتين فقط إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تجري على مجموعة ضابطة، كما قد يدري على مجموعة ضابطة واحدة وأكثر من مجموعة تجريبية، لكن

لا بد من وجود عنصر التكافؤ لأنه يضمن إلى حد كبير ضبط العوامل الدخيلة (الطفيلية) التي تؤثر في المتغير التابع.

11-2-1- طريقة القياس القبلي لمجموعة ضابطة والقياس البعدي لمجموعة تجريبية.

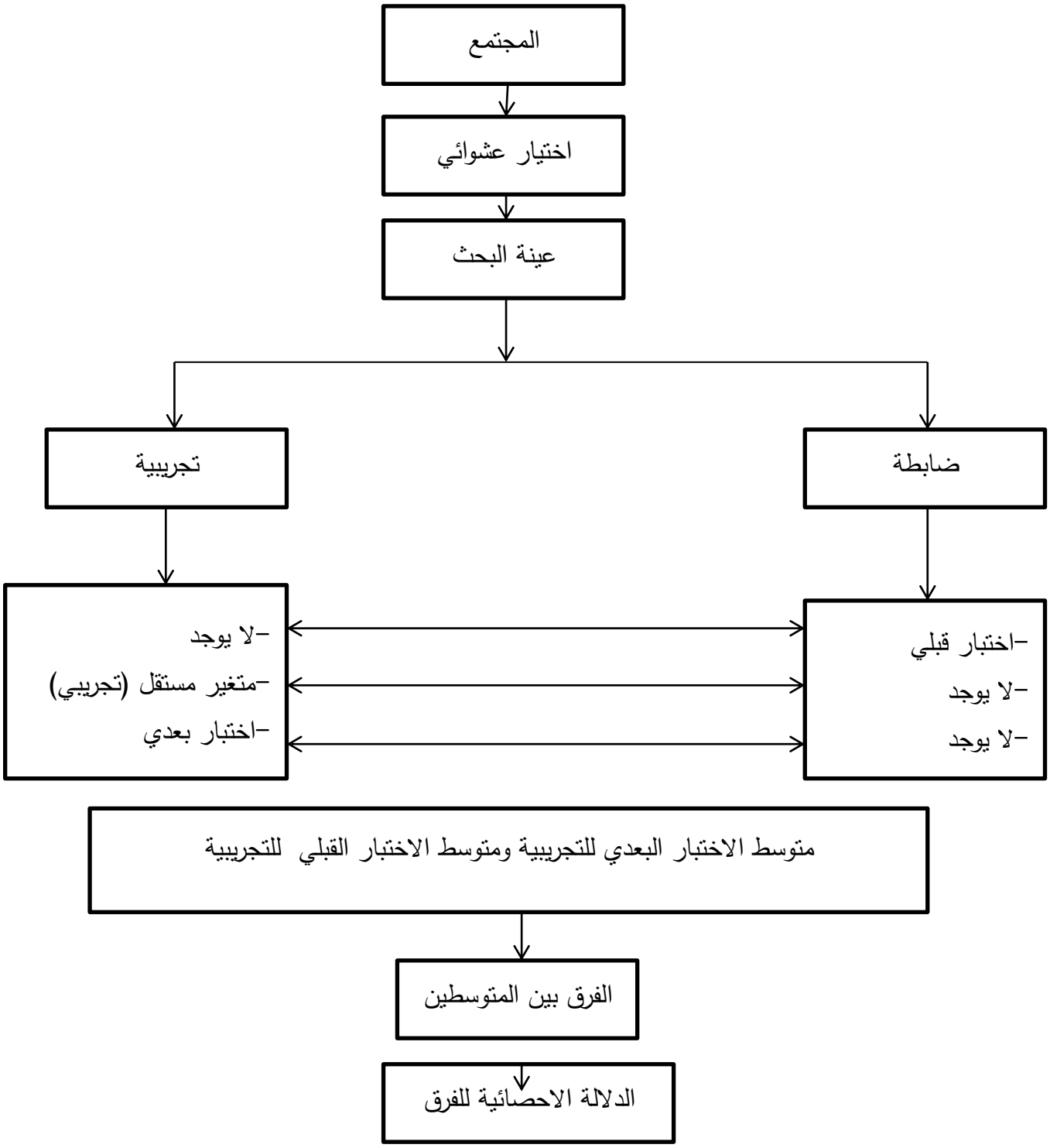

11-2-2- طريقة القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة:

تتمثل هذه الطريقة في اختيار مجموعتين متكافئتين وبصورة عشوائية إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ويتم التصميم بالشكل التالي:

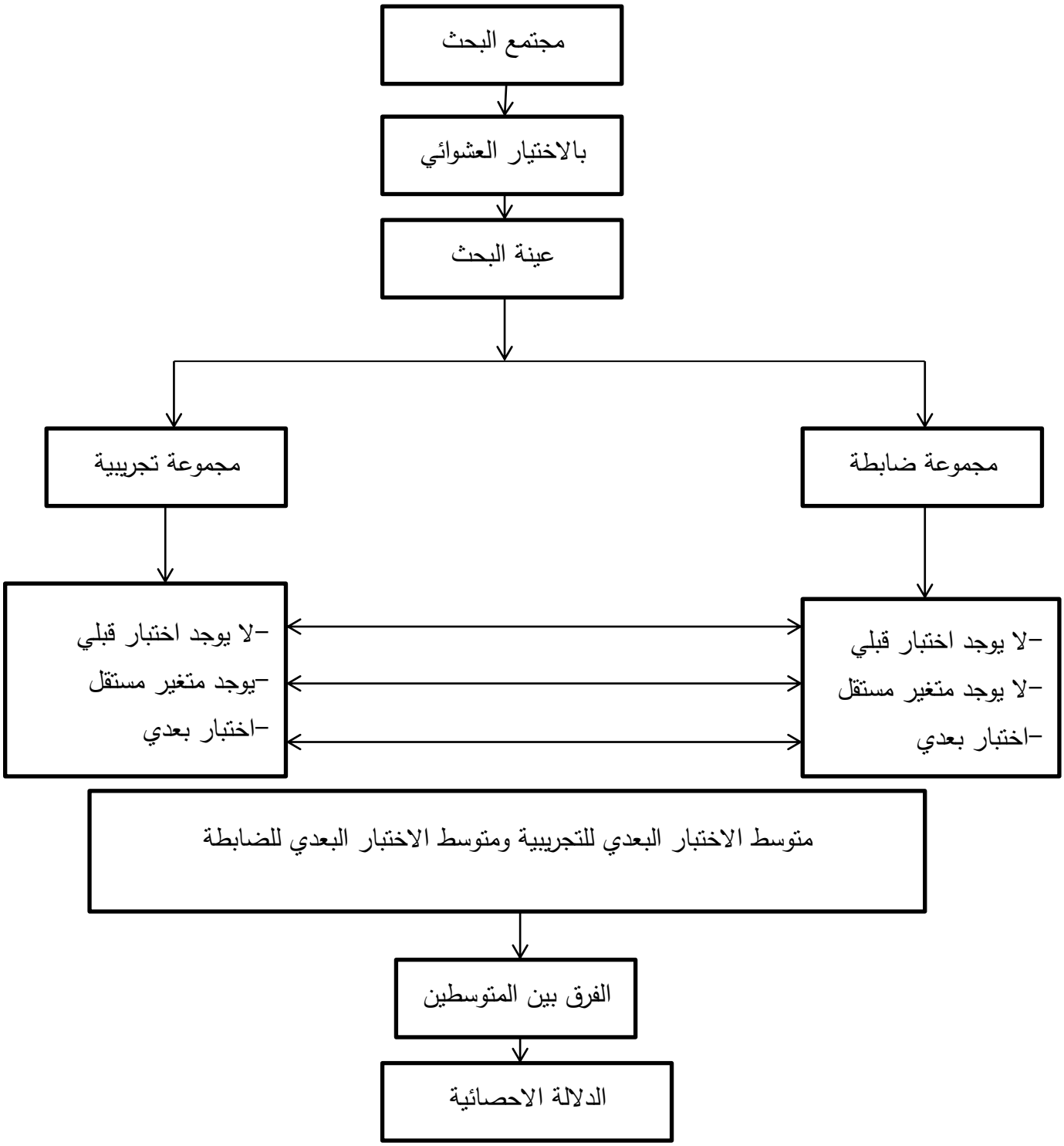

11-2-3- تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذواتي القياس البعدي والقبلي:

لا يختلف هذا التصميم من حيث الشكل عن التصميم السابق إلا في مسألة الاختبار القبلي للمجموعتين ويأتي هذا التصميم كمحاولة لضبط تأثير الاختبار القبلي في الاختبار البعدي، على اعتبار أن الاختبار القبلي يجري للمجموعتين، وإذا كان له أثر فهو واحد للمجموعتين لافتراض تكافر أفراد المجموعتين.

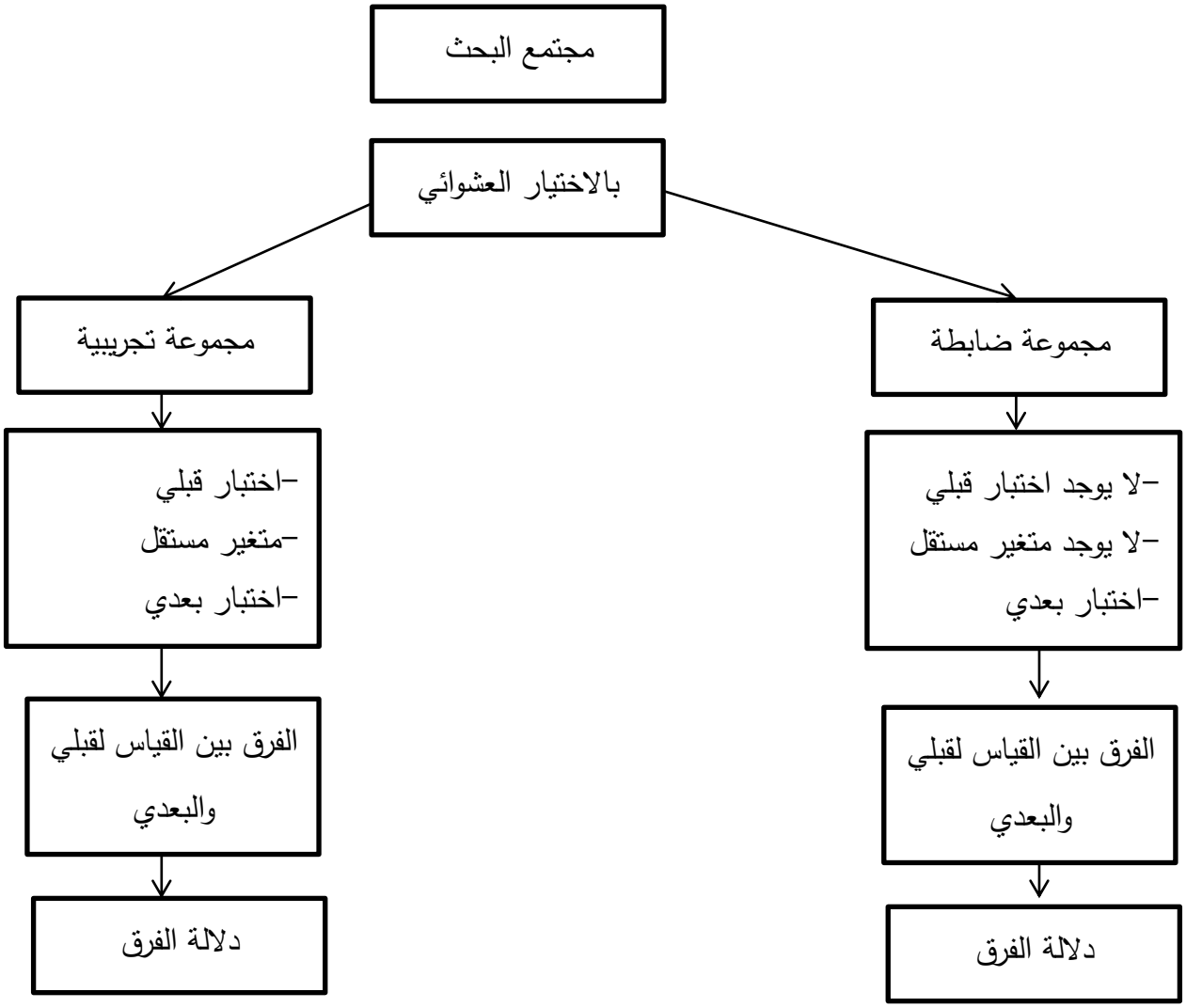

يلاحظ أن الفرق في الضابطة يمكن أن ينجم عن الاختبار القبلي وعوامل النضج، أما الفرق في التجريبية فيمكن أن يكون ناجما عن العاملين المذكورين + المتغير المستقل.

وعلى هذا الأساس فإن الفرق بين الفروق يمكن أن يرد للمتغير المستقل وحده على اعتبار أن المجموعتين متشابهتين في جميع الخصائص والظروف إلا في المتغير المستقل.

11-2-4- تصميم المجموعات الأربع: التجربتين والضابطتين: ويكون التصميم كالتالي:

- المجموعة التجريبية 1 ⟵ إختبار قبلي ⟵ م م ⟵ اختبار بعدي
- المجموعة التجريبية 2 ⟵ م م ⟵ اختبار بعدي
- المجموعة الضابطة1 ⟵ إختبار قبلي ⟵ اختبار بعدي
- المجموعة الضابطة1 ⟵ إختبار بعدي فقط.

المجموعات الأربع تعرض لاختبار بعدي ثم تجري المقارنات بين الفروق لغرض معرفة ما إذا كان هناك توافق بين النتائج.

11-2-5- تدوير المجموعات:

بمعنى أن تدور المجموعات وتحل الواحدة محل الأخرى إذ تستخدم في المرة الأولى كمجموعة تجريبية وفي الثانية كمجموعة ضابطة أو العكس.

مثال: مقارنة طريقة المناقشة بطريقة المحاضرة في التحصيل فعندما يختار مجموعتين يطبق عليهما التجربة مرتين في الأولى يدرس المجموعة الاولى بالمناقشة والثانية بالمحاضرة ثم يقيس التحصيل للمجموعتين ويلاحظ الفرق.

أما في المرة الثانية فيدرس الأولى بالمحاضرة فتكون ضابطة، ويدرس الثانية بالمناقشة فتكون تجريبية، ويحسب الفرق، ثم يحدد فعالية طريقة المناقشة.

وهذا التصميم أكثر دقة حول أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

11-3- مميزات المنهج التجريبي:

- لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو كحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثمة ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها

- يمكن للباحث أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها. (المحمودي، 2019، ص68)

ويعتبر المنهج التجريبي من أدق أنواع المناهج وأكفأها في التوصل إلى نتائج دقيقة يوثق بها.

11-4- عيوب المنهج التجريبي:

- وقوع الباحث في أخطاء أثناء ضبط المتغير أو أثناء اختيار العينات

- تصرف المفحوصين بأسلوب مكيف غير تلقائي لشعورهم بأنهم يخضعون لموقف تجريبي وبالتالي تضليل النتائج.

- يصعب تحقيق الدقة والقياس الكمي والضبط التجريبي الذي تحققه العلوم الطبيعية في نطاق الظواهر الإنسانية، لعدم توفر التحليل الكافي للظاهرة والظروف المحيطة بها.

- صعوبة التعميم لأن القيام بالتجربة يكون في العادة على عدد محدود من الأفراد، إلا إذا كانت العينة المختارة للتجريب ممثلة تمثيلا دقيقا للمجتمع الأصلي.

- صعوبة إيجاد مجموعتين متكافئتين تماما في كل العوامل والظروف مما يسمح بتأثير الفروق بين المجموعات على نتائج البحث.

المحاضرة الثانية عشر: المنهج التاريخي

12-1- تعريف المنهج التاريخي

هو منهج تعول عليه العلوم التي تدرس الماضي بسجلاته ووثائقه، ويعتمد هذا المنهج على الجمع والانتقاء والتصنيف وتأويل الوقائع، ومن ثم كان العمل الأول للمؤرخ هو الاهتداء إلى الواقعة التي اختفت في الماضي والتثبت منها.

أما العمل الثاني فهو عملية التركيب التاريخي حيث تدمج الوقائع في مجموع حضاري شامل يدور في نفس الوقت في سياق زمني واحد. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص ص 60-61)

والبحث التاريخي هو البحث الذي يهتم بدراسة الأحداث التي وقعت في الماضي وجمع المعلومات والحقائق التي تتصل بها وتحليلها وتفسيرها وفهمها واستخلاص ما يتصل بالحاضر ويخدم المستقبل منها.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن وظيفة البحث التاريخي هي التفسير والفهم لأحداث الماضي والتنبؤ بالمستقبل في ضوء ما يستخلص من دراسة تلك الأحداث.

والمنهج التاريخي هو طريقة للبحث لا تقف عند وصف أو سرد الأحداث كما هو الحال في التاريخ بل تتعدى ذلك إلى مرحلة متقدمة من تحليل للمعطيات التاريخية وتفسيرها على أسس علمية أو منطقية قصد التوصل إلى كشف حقائق. (حسين عبد الفتاح الغامدي، 2005، ص27)

وعليه فهو مستمد من دراسة التاريخ حيث يحاول الباحث فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، من خلال دراسة الأحداث الماضية والتغيرات التي مرت عليه، فالمنهج التاريخي يدرس الظواهر

الماضية من خلال الرجوع إلى أصلها، وذلك عن طريق الوصف والتسجيل والتحليل، والتفسير استنادا على المنهج العلمي في البحث.

ومنهج البحث التاريخي في التربية يعني الأسلوب والاجراءات التي يتخذها الباحث المتعلقة بجمع المعلومات عن أحداث الماضي ذات الصلة بالمجال التربوي وتحليلها وفحصها ونقدها.

12-2- خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

- اختبار مشكلة البحث وتحديدها
- تحديد أهداف البحث ووضع فروضه
- جمع المعلومات والبيانات التاريخية
- تحليل المعلومات والبيانات ونقدها
- عرض المادة التاريخية
- كتابة تقرير البحث

12-2-1- تحديد المشكلة:

على الباحث أن يراعي في اختيار المشكلة الزمان والمكان الذي وقع فيه الحدث أو الظاهرة المبحوثة والأشخاص الذين يتناولهم البحث، ومدى توافر المعلومات حول موضوع البحث.

وعليه فالبحث التاريخي يقتضي الدقة في تحديد المشكلة وصياغة الفروض، ويتطلب ذلك من الباحث التأكد من توافر المعلومات المتاحة عن موضوع البحث، ويضع خطة متكاملة.

12-2-2- تحديد أهداف البحث ووضع فروضه:

بعد اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة، يحدد الباحث الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها عن طريق البحث.

وبذلك يركز الباحث جهوده ويسيطر على البحث ويختزل الوقت والجهد.

12-2-3- جمع المعلومات والبيانات التاريخية:

يقوم الباحث بحصر المصادر التي تمده مصادر أولية وتتعلق بالوثائق الأصلية الخاصة بالموضوع، فقد تكون آثارا أو وثائق، والوثائق هي سجلات لأحداث أو وقائع ماضية قد تكون مكتوبة أو مصورة أو شفهية.

وتشمل أيضا المخطوطات والرسائل والمذكرات والصور، وحتى الحكم والأمثال تعتبر مصادر هامة للتعرف على طابع الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

ومصادر ثانوية تتعلق بالمادة العلمية المنقولة من مصدر أولي.

12-2-4-تحليل المعلومات والبيانات ونقدها :

بعد جمع المعلومات، يقوم الباحث بدراسة هذه البيانات ونقدها أي تعريض المعلومات لأسلوبين من أساليب النقد هما:

أ- **النقد الخارجي:** ويعني التأكد من أصالة المعلومات وخلوها من أي زيف تحتويه الوثيقة، ويكون التركيز على الشكل الخاص بالبيانات وليس على تفسيرها بمعنى هو عملية تقويم لغرض إصدار حكم على صحة الوثيقة أو مصدرها لا محتواها، وذلك من خلال إجابة الباحث على التساؤلات التي تتعلق بالوثيقة أو المصدر مثل:

- متى ظهرت أو صدرت الوثيقة؟ وأين؟
- ما الأسباب التي دعت إلى ظهورها؟
- ما درجة الموثوقية بكاتبها أو الجهة التي صدرت عنها؟
- من هو كاتبها أو مؤلف المصدر؟
- هل كان موجودا ولاحظ الوقائع ونوع هذه الأحداث؟
- هل هذه هي النسخة الأصلية للوثيقة أو المصدر؟

وبعد الإجابة على هذه التساؤلات يمكن للباحث أن يصدر حكم على صحة الوثيقة والمصدر أو عدم صحتهما، والاعتماد عليها من عدمه.

ب- النقد الداخلي:

ويكون ذلك بالتأكد من محتوى المعلومات التي تقدمها الوثيقة أو المصدر للباحث، والوقوف على ما تضمنته من تناقضات وأخطاء، فهدف النقد الداخلي هو فهم المعنى الحقيقي الذي تهدف إليه عبارات الوثيقة، ومدى صدقها وقيمتها.

12-2-5- عرض المادة التاريخية:

بعد إجراء عمليات النقد الخارجي والداخلي للمعلومات والبيانات التاريخية، يصبح الباحث قادرا على تصنيف هذه المعلومات وعرضها بشكل منظم، بما يتيح له الإجابة عن التساؤلات والتحقق من الفروض، ويتطلب ذلك الدقة والموضوعية ومناقشة المعلومات.

12-2-6- كتابة تقرير البحث:

تأتي هذه الخطوة بعد الانتهاء من إجراءات البحث وينبغي أن ترتبط الصياغة ارتباطا وثيقا بما يهدف إليه البحث، وتتضمن الخطة: مقدمة البحث التاريخي ومشكلته وأهميته وأهدافه وفروضه وتبويب المعلومات، والخاتمة والتوصيات وقائمة المراجع.

12-3- عيوب المنهج التاريخي:

يمكن أن يقع الباحث في الأخطاء التالية:

- صياغة مشكلة الدراسة بطريقة غامضة
- عدم الدقة في تحديد الزمان والمكان
- إكتفاء الباحث بسرد الأحداث دون مناقشتها وتحليلها.
- وصف الأحداث وتفسيرها بصورة منفصلة عن غيرها أي عدم توضيح علاقتها بالأحداث السابقة لها والمعاصرة واللاحقة، ودون الأخذ بعين الاعتبار التفسير السياقي للأحداث.
- التحيز بقصد أو دون قصد، فبعض الباحثين يتحيزون لأسباب إيديولوجية أو سياسية أو شخصية.
- القصور في تقييم المعلومات التاريخية التي تم جمعها.
- كتابة التقرير بأسلوب رديء يتسم بالانفعالية وليس بالأسلوب العلمي الصحيح لغويا وموضوعيا. (فوزي عبد الله العكشي، 1995، ص140)

المحاضرة الثالثة عشر: العينة في البحث العلمي

13-1- تعريف العينة:

العينة جزء من المجتمع الأصلي وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه. (غرايبية وآخرون، 1981، ص25)

ويعتبر اختيار العينة من الخطوات الهامة في البحث، فالباحث يقوم بتحديد مجتمعه البحثي حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها.

وهناك عدة أسس يجب مراعاتها عند اختيار العينة منها:

- أن يحدد الباحث مجتمع الدراسة ووحدة العينة
- أن يختار العينة التي تمثل المجتمع تمثيلا دقيقا وحيدا
- إذا كان هدف البحث يتطلب تعميما على نطاق واسع، يجب أن تكون العينة كبيرة.
- وعند تحديد حجم العينة يجب مراعاة طبيعة المجتمع الأصلي.

ونظرا لاختلاف مجتمع البحث من حيث تعدد مكوناته وخصائصها ومستوى تجانسها اختلفت أنواع العينات التي يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي.

13-2- أنواع العينات:

أ- العينات الاحتمالية (العشوائية):

وهي العينات التي يقوم اختيارها على أساس مبدأ العشوائية الذي يتيح لجميع أفراد المجتمع الأصلي فرصا متكافئة للظهور في العينة.

بمعنى أن تكون هناك فرصة لكل مفردة أن يتم اختيارها لتكون جزءا من العينة التي تمثل المجتمع.

1-العينة العشوائية البسيطة:

وهنا العشوائية لا تعني الفوضى أو عدم النظام، وإنما تعني أن جميع أفراد مجتمع البحث تتاح لهم فرص متساوية لان يتم اختيارهم ضمن العينة، وتستخدم هذه العينة عندما:

- يكون المجتمع متجانسا في الخصائص أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج المتغيرات
- لا يكون المجتمع كبيرا جدا يصعب تسجيله في قوائم

ويتم سحب العينة البسيطة وفق الأساليب التالية:

- **القرعة:** حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص، ويتم سحب الأرقام حتى تستكمل العدد المناسب للعينة (فؤاد البهي السيد، 2006، ص109)
- **الأرقام العشوائية:** وهي عبارة عن جداول يوجد بها أرقام عشوائية كثيرة، يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية، ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم نفس الأرقام التي اختارها من جدول الأرقام العشوائية، ويكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

2- العينة العشوائية المنتظمة:

يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما:

- يكون المجتمع متجانسا كما هو الحال في العشوائية البسيطة.
- عندما يكون المجتمع كبيرا خلافا للعشوائية البسيطة.

وتسمى المنتظمة لأننا نختار مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه.

مثال: نختار 200 تلميذ ونريد اختيار عينة عشوائية منتظمة نقسم 200 على 20 نتحصل على 10 وهي المسافة بين كل فرد وآخر.

نختار الرقم الأول: عشوائيا مثال: 2 ثم يكون الرقم الذي يليه 12، 22، .... الخ

3- العينة العشوائية الطبقية:

تستخدم هذه العينة عندما يكون المجتمع غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى فئات أو طبقات متجانسة فيما بينها في الخصائص، ويتم سحب مفردات العينة من بين أفراد كل طبقة بالطريقة العشوائية البسيطة أو المنظمة بعد تقسيم المجتمع إلى طبقات.

مثال: حجم العينة المطلوب الحصول عليه هو 200 (معلمين) بين الجنسين علما أن المجتمع الإحصائي هو:

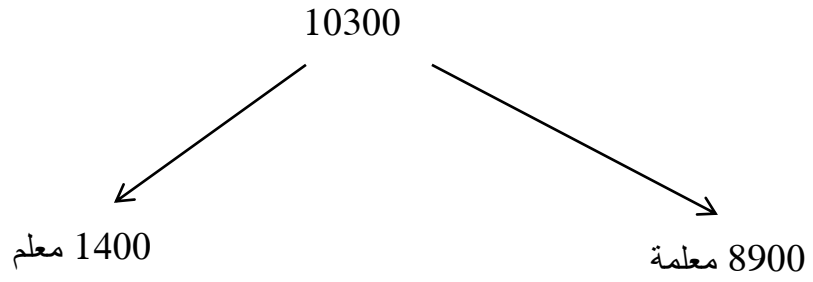

عدد أفراد العينة التي يجب سحبها من المعلمين هو:

$$\frac{\text{عدد المعلمين}}{\text{عدد المجتمع الأصلي}} \times \text{حجم العينة} = \frac{1400}{10300} \times 200 = 27$$

وعدد المعلمات هو : 200-27 = 173

أي أن العينة تتوزع بين المعلمات بنسبة 86.5 % والمعلمين بنسبة 13.5% وهي نفسها نسب الجنسين في المجتمع الأصلي.

4- العينة العشوائية متعددة المراحل (العينة العنقودية):

وتسمى العينة متعددة المراحل وتستخدم عندما يكون مجتمع البحث كبير الحجم وينتشر أفراده على مساحات جغرافية واسعة.

حيث يبدأ الباحث بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية نختار من بينها عينة جديدة، ثم يتم تقسيم الوحدات الثانوية المختارة إلى وحدات ثلاثية وهكذا إلى أن يصل الباحث عند مرحلة معينة.

ب- العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)

العينة غير الاحتمالية هي العينة التي لا تتوافر فيها فرص متكافئة لظهور أفراد المجتمع في عينة البحث بمعنى أن سحبها لا يقوم على مبدأ العشوائية وتنقسم إلى ما يلي:

1- العينة العمدية (القصدية):

هي العينة التي يتم اختيارها قصدا لاعتقاد الباحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.

ولذلك سميت بالعمدية أي أن الاختيار يتم عن قصد وغرض.

2- العينة العرضية (الصدفة):

يتم اختيار العينة العرضية عرضا أي بالصدفة، بمعنى اختيار الباحث لأفراد العينة عن طريق الصدفة ومثل هذا الأسلوب في اختيار العينات لا يعتمد على نتائجه، لأنها لا يمكن أن

تمثل المجتمع الأصلي بدقة، فيصعب حينئذ تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي. (طلعت ابراهيم لطفي، 1994، ص68)

3- العينة الحصصية:

هنا يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة، كما في العينات الطبقية، لكن الفرق الرئيسي بين العينة الحصصية والعينة الطبقية، أن في العينة الحصصية يتم اختيار أفراد العينة فيها من كل طبقة من دون التقيد بأي شرط أو ضابط إلا ضابط التمثيل النسبي، حيث يراعي فيها تمثيل كل فئة من فئات العينة بنسبة وجودها في المجتمع.

13-3- حجم العينة:

ليس هناك عدد محدد يكون هو الأمثل لعدد أفراد العينة، وزيادة العدد لا تعني بالضرورة أن توصلنا أكثر لتعميم النتائج، ما لم تتقيد بشروط تجعل العينة أكثر تمثيلا للمجتمع.

وعليه يتوقف حجم عينة البحث على العوامل التالية:

- طبيعة المشكلة وأهدافها.
- منهج البحث فالعينة في المنهج المسحي قد تكون أكبر من العينة في المنهج التجريبي.
- حجم المجتمع الأصلي مثلا إذا كان حجم المجتمع الأصلي كبيرا وكانت الدراسة مسحية يكون حجم العينة المسحوبة أكبر.
- عدد المتغيرات المبحوثة كلما كان أكثر فإن البحث فيها يتطلب زيادة في حجم العينة.
- درجة الدقة المطلوبة في البحث.

- مستوى التجانس بين أفراد المجتمع، فكلما كان أقل تجانسا إحتاج إلى عينة أكبر لتمثيله والعكس صحيح لأن من شأن عدم التجانس زيادة الانحراف المعياري وإذا ما قل الانحراف المعياري سيكون سببا في إظهار الفروق بين المجموعات. (عطية، 2009، ص106)
- درجة التكاليف والوقت المتاح للباحث

وخلاصة القول أنه ليس هناك حجم مثالي للعينة، وأن العينة الكبيرة الحجم لا تعني بالضرورة إمكانية تعميم النتائج والثقة فيها لكن الأمر الحاسم هنا هو سحب العينة.

بطريقة صحيحة لتكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي .

المحاضرة الرابعة عشر: أدوات جمع البيانات:

تعدد أدوات البحث وتختلف بإختلاف طبيعة البحث وأهدافه وفروضه، قد يقتضي البحث إستعمال أكثر من أداة و تتمثل فيما يلي :

14-1- الإختبارات والمقاييس:

تعتبر الإختبارات أداة رئيسية من ادوات جمع المعلومات ويعرف الإختبار بأنه : طريقة منظمة لقياس السما من خلال عينة من السلوك يتم إعدادها بخطوات منظمة للخروج بخصائص مرغوبة بحيث توفر البيانات كمية يمكن الإستفادة منها في عملية التقويم ويعرف ايضا بأنه إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك (BROWN .1983) **(عطية، 2009، ص204)**

وعليه فالإختبار يتضمن إجراءات أو خطوات منظمة لقياس سمة معينة تعكسها عينة من السلوك يستخدم لأغراض القياس و تحديد المستوى.

وهذا يشير الى عدة أمور هامة تتمثل فيما يلي:

- الاختبار اجراء منظم، اذ تعتبر فقرات الاختبار و تعليماته و زمنه قوانين تطبق على المفحوصين.
- السلوك: نلاحظ كباحثين أداء المفحوص في موقف اختباري، وفقرات الاختبار انعكاس لذلك.
- من خلال الاختبار نقيس السمة بواسطة السلوكات الدالة عليها، وإن كانت تعكس فعلا ذلك، فإننا نتأكد بأن الاختبار يقيس ما نريد قياسه.

14-1-1- خطوات تصميم الاختبار:

قبل تصميم أي إختبار يجب على الباحث الاطلاع على البحوث السابقة والتراث النظري للموضوع التي تلائم طبيعة بحثه وأهدافه، واستعراض أنواع الاختبارات والمقاييس التي أعدت لمثل أغراض بحثه.

ويرى إن كان هناك مقياس أو إختبار يستطيع الاعتماد عليه، وذلك بعد التأكد من ملاءمة الاختبار أو المقياس لأهداف بحثه وموضوعه وخصائص المفحوصين، ارتفاع ثبات الاختبار وصدقه، سهولة تطبيقه ...الخ

أما في حالة اختياره لبناء اختبار عليه مراعاة مايلي:

1-تحديد الغرض من الاختبار أو المقياس.

2-تحديد محتوى ما يراد قياسه وتحليله إلى مكوناته الجزئية.

3-تحديد السمات أو الصفات التي يراد قياسها وصياغتها بعبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.

4-إختيار وحدات الاختبار بحيث تغطي جميع الأبعاد التي تتكون منها السمة.

5- إعداد جدول بمواصفات الاختبار يحدد فيه أجزاء المحتوى الذي يريد قياسه والأهمية النسبية لكل جزء.

6-تحديد عدد الفقرات، والأسئلة وصياغتها بلغة واضحة.

7-تحديد التعليمات الخاصة بالاختبار التي يجب أن توضح للمفحوص كيفية الإجابة عن الفقرات أو الأسئلة.

- تحديد مستوى صعوبة الأسئلة.

- تطبيق الاختبار في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث، وذلك للتعرف على مناسبته من حيث الصياغة والمضمون، وأيضا تحديد الوقت اللازم للتطبيق.
- بعد فحص استجابات المفحوصين، النظر في نقاط الضعف للاختبار وحذف الفقرات الضعيفة أو تعديلها.
- التأكد من صدق وثبات الاختبار.
- ويقاس الصدق والثبات كما يأتي:

أ- الثبات reliability:

يعد الثبات شرط من شروط جودة الأداة، ويعبر عنه رقميا بمعامل الارتباط.

ويعني مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق نفس المقاييس على نفس الأفراد، وهناك عدة طرق لحساب الثبات نذكر منها ما يلي:

1- إعادة التطبيق:

تقوم فكرة إعادة التطبيق على إجراء الاختبار أو المقياس الذي أعده على مجموعة من أفراد المجتمع المستهدف بالبحث ويرصد استجاباتهم عليه، ثم يعيد تطبيق الاختبار نفسه على العينة نفسها، بعد مدة لا تقل عن اسبوعين ويرصد استجاباتهم على كلا التطبيقين الاول والثاني، ثم يحسب معامل الارتباط بينهما.

2- طريقة الصور المتكافئة:

يقوم الباحث بإعداد صيغتين متكافئتين او متماثلتين من الاختبار من حيث معنى البنود وعددها وقياس السمة وأسلوب التصحيح، ويختلفان في صياغة الاسئلة، ويجري حساب الثبات في هذه الطريقة باتباع الاجراءات التالية:

- اختيار عينة من أفراد مجتمع البحث بفضل ألا يقل عددها عن 30 فردا.

- يطبق الصيغة الأولى على أفراد العينة، وبعد الانتهاء منها يطبق الصيغة الثانية عليهم في جلسة أخرى أو في الجلسة نفسها.

- يستخرج معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الصيغة الأولى والثانية، فإن وجده مرتفع يمكن القول أن الاختبار ثابت.

- تتميز هذه الطريقة بأنها تلغي أثر التدريب والتذكر أو النسيان وتساعد الباحث على التخلص من مشكلة الفاصل الزمني وإعطاء بنود الاختبار نفسه للمفحوص مرتين، ومن عيوب هذه الطريقة صعوبة إعداد صيغتين متكافئتين.

3-طريقة التجزئة النصفية:

التجزئة النصفية تعني إعطاء الاختبار كله إلى أفراد العينة للإجابة عنه، وعند تصحيحه تقسم فقرات الاختبار إلى قسمين متساويين، حيث يحتوي القسم الأول منه على البنود (الفقرات) الفردية (1، 3، 5...الخ). ويحتوي القسم الثاني على الفقرات الزوجية للاختبار (2، 4، 6.....الخ).

ونستخرج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للاختبار لنصل بذلك إلى معامل الثبات أو الاتساق الداخلي.

ويفضل استخدام هذه الطريقة عندما يكون المقياس طويلا.

(فؤاد البهي السيد، 2006، ص393)

ب- الصدق:

من مستلزمات تقنين الاختبار وصلاحيته للتطبيق في البحوث التربوية أن يكون صادقا وصدق المقياس كما ذكرنا يعني أن يقيس ما وضع لقياسه.

وهناك عدة طرق لقياس الصدق:

1- صدق المضمون أو المحتوى: وهذا يعني التأكد من أن بنود الاختبار تعبر تعبيرا دقيقا عما يراد قياسه عن طريق فحص محتوى الاختبار لغرض تحديد مدى تمثيله للموضوع الذي يراد قياسه.

وذلك يتم بعرض الاختبار على مجموعة من أهل التخصص والخبرة ليقوموا بتفحص محتوى الاختبار والحكم على مدى صلاحية فقراته، وتقديم ملاحظات تفيد الباحث في تعديل الفقرات.

وإن كانت نسبة الاتفاق بين الخبراء على كل فقرات الاختبار عالية فهذا يعني أن الاختبار صادق المحتوى ويمكن الاعتماد عليه.

2- الصدق التلازمي: يعبر عن العلاقة بين نتائج الاختبار الذي يراد التأكد من صدقه والنتائج التي يتم الحصول عليها من مقياس آخر، كأن يكون اختبارا آخر تم التحقق من صدقه عندما يطبق على المجموعة نفسها في الوقت نفسه، وتسجل علامات المفحوصين على كل من الاختبارين، ثم يحسب معامل الارتباط بين علامات المفحوصين في كل من الاختبارين، فإن كان معامل الارتباط مرتفع، فهذا يعني أن الاختبار الجديد صالح لقياس ما وضع من أجله بدلاله ارتباطه بمقياس سابق ثبت صدقه.

3- الصدق التنبؤي:

وعموما من بين العوامل التي تؤثر على صدق الاختبار هي:

- وضوح بنود الاختبار وسلامة اللغة
- ملاءمة بنود الاختبار لقدرات المفحوصين
- قصور الاختبار عن تغطية جميع جوانب السلوك المراد قياسه (افتقاره للشمول)
- طول الاختبار وتعدد بنوده
- العوامل الفيزيقية في المكان الذي يجري فيه الاختبار أما العوامل التي تؤثر في ثبات الاختبار فهي:
- غموض التعليمات
- اللجوء إلى الحدس والتخمين
- طول الاختبار إذ يرتفع الثبات بزيادة طول الاختبار
- تجانس المفحوصين إذ يقل الثبات بازدياد التجانس ويرتفع بقلة التجانس، لأن من خصائص الثبات أن يزداد بزيادة التشتت عن الوسط.
- عدم الدقة في صياغة الأسئلة تؤدي إلى خفض الثبات
- فرص الاختيار إذا كانت هناك فرص تتيح للمفحوص اختيار اسئلة وترك أخرى فإن ذلك سيؤدي إلى خفض الثبات.
- مستوى السهولة والصعوبة يقل ثبات الاختبار مع زيادة السهولة وزيادة الصعوبة، لأن كلتا الحالتين تؤدي إلى حصول المفحوصين على علامات متقاربة.

14-1-2- مزايا الاختبارات والمقاييس:

- تتميز بالدقة والموضوعية مقارنة بالأدوات الأخرى.

- تدرس الاختبارات والمقاييس عينات كبيرة في وقت وجيز.
- تعطينا معلومات لا يعيها المبحوث، لا يمكن الحصول عليها بواسطة الادوات الاخرى.
- يمكن تصنيف الافراد إلى فئات متجانسة على اساس نتائج الاختبارات والمقاييس.
- تساهم الاختبارات والمقاييس في تفريغ الانفعالات المكتوبة عند المبحوثين وخاصة الاختبارات الاسقاطية.

14-1-3- عيوب الاختبارات:

- هناك العديد من الاختبارات والمقاييس لا تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية.
- تشابه البعض منها، وعلى الباحث أن يبذل جهد في اختيار المقياس الانسب لأهداف بحثه.
- عدم إلمام بعض الباحثين بطرق تطبيق الاختبارات وتفسير نتائجها مما يؤدي غلى تحريف النتائج.

المحاضرة الخامسة عشر: الاستبيان

15-1- تعريف الاستبيان:

الاستبيان أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات أو الاسئلة المفتوحة أو المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عنها.

ويعتبر الاستبيان من الأدوات الشائعة الاستعمال في الدراسات التربوية والنفسية.

حيث يمكن أن يكون الاستبيان تصميما لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانب الموضوع، بما يمكن الحصول به على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابات المبحوثين عن الأسئلة المتضمنة في الاستبيان (محمد عبد الفتاح الصيرفي،2002، ص120)

وهو تصميم فني لمجموعة من الاسئلة أو البنود حول موضوع معين تغطي جميع جوانب ها الموضوع لتمكن الباحث من الحصول على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابة المفحوصين على الأسئلة أو البنود التي يتضمنها هذا التصميم. (عطية، 2009 ، ص212)

والاستبيان يشمل أيضا البيانات الشخصية المتعلقة بخصائص المبحوثين التي يهتم بها الباحث ويعتبرها من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في استجابة المفحوصين كالعمر، المستوى التعليمي، الجنس .... الخ.

15-2- شروط الاستبيان الجيد:

هناك عدة اعتبارات يجب الاخذ بها:

- اعداد الاستبيان

- وضوح تعليمة الاستبيان
- كتابة مقروءة ولغة سليمة
- ترتيب الأسئلة وفق تسلسل منطقي
- أن لا يتضمن السؤال إيحاء بالجواب.
- أن لا يجتمع السؤال الواحد بين موضوعين
- أن لا يخرج السؤال المفحوص ويبحث في أمور خاصة جدا.

15-3- أنواع الاستبيان:

تم تقسيم الاستبيان حسب نوع الأسئلة:

أ- **الاستبيان المغلق:** حيث تكون الإجابة محددة بعدد من الخيارات مثل "نعم" و "لا" أو "أوافق تماما"، "أوافق"، "أوافق إلى حد ما" "لا أوافق"، وعلى المستجيب أن يختار إحداها.

ومن مميزات هذا النوع من الاستبيان:

- يسهل تفريغ البيانات المتحصل عليها والتعامل معها كميا وإحصائيا.
- سهل الإجابة، ولا يتطلب وقتا طويلا من المستجيب.
- قلة التكاليف المادية والجهد.

أما عيوبه:

- يتطلب خبرة ومهارة في تحديد البدائل
- لا يستطيع المستجيب أن يبدي برأيه

ب- الاستبيان المفتوح:

تكون الاستبانة بنودها أو أسئلتها مفتوحة الإجابة، وتتاح للمبحوث فرصة إبداء رأيه، بدلا من التقيد وحصد إجابته في عدد محدود من الخيارات.

ويتميز هذا النوع بأنه:

- سهل الإعداد
- الحصول على معلومات تعبر عن آراء المبحوثين.

أما عيوبه:

- صعوبة تكميم البيانات المتحصل عليها وتحليلها ومعالجتها إحصائيا.

ج- الاستبيان المغلق/ المفتوح:

هذا النوع يتكون من أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد، مما يعني الحاجة إلى أسئلة واسعة وعميقة.

ويتميز هذا النوع بما يلي:

- يعطي للمستجيب فرصة لإبداء رأيه.
- أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات

15-4- أساليب تطبيق الاستبيان:

يمكن تطبيق الاستبيان بأكثر من أسلوب منها:

1- التطبيق المباشر والمواجهة بين الباحث والمبحوث، ويكون اللقاء مع المستجيب بمفرده، أو بجماعة في آن واحد.

ويؤخذ على هذا الأسلوب:

- تأخذ وقتا طويل
- تتطلب جهد كبير
- تتطلب تكاليف مادية عالية.

2- التطبيق بواسطة البريد:

يقوم الباحث بإرسال الاستبيان بواسطة البريد، او البريد الالكتروني، ويتم اللجوء إلى هذا النوع عندما يكون عدد العينة كبير وفي مناطق متباعدة يصعب ذهاب الباحث إليها.

ويتميز بأنه:

- يوفر فرصة لتوزيع الاستبانة على عدد كبير من المبحوثين
- قلة التكاليف المادية
- يعطي الوقت الكافي للمستجيب في الإجابة

أما عيوب هذا الأسلوب فهي:

- عدم ضمان وصول جميع الردود
- تأخر الاجابات
- لا يتيح للمبحوث فرصة الاستيضاح من المبحوث

والشيء الذي يحدد إختيار أي الأسلوبين هو:

- عدد المبحوثين
- أماكن تواجدهم
- مستواهم الثقافي
- الوقت المتاح للباحث
- مدى اهتمام وجدية المبحوثين بالمشكلة
- الإمكانيات المادية المتوفرة.

15-5- خطوات بناء الاستبيان:

عندما يتأكد الباحث من أن الاستبيان هو الأداة الأفضل لجمع المعلومات التي يتطلبها البحث وأهدافه، يراجع التراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ليكون صورة واضحة عن أبعاده ومحتواه.

- يحدد المجالات الأساسية التي ينبغي أن تتضمنها الإستبانة.
- يحدد نوع الاستبيان (مفتوح، مغلق، مغلق مفتوح)
- إعداد الصورة الأولية للاستبيان وعرضها على أهل الاختصاص لإبداء آرائهم والعمل بها فيما بعد.

ويشتمل الاستبيان على:

الجزء الأول: يتم فيه التعريف بأهمية البحث وطمأنة المبحوثين على سرية الإجابة واستعمالها لأغراض علمية.

الجزء الثاني: وفيها توضح التعليمة للمبحوثين كيفية ملء الاستمارة

الجزء الثالث: يتضمن الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث

حيث فيها:

- أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث: كالعمر، المستوى التعليمي، الجنس...الخ
- أسئلة تتعلق بمتغيرات البحث

15-6- مميزات الاستبيان:

- تعكينا معلومات لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى.
- قلة التكاليف مقارنة بعدد المبحوثين
- تمكن الباحث من الحصول على معلومات كثيرة في وقت قصير.
- معلوماته أكثر موضوعية لأنها تعطي المبحوث الحرية في اختيار الإجابة التي تعبر عنه.
- لا يحتاج إلى عدد كبير من الباحثين المدربين في تنفيذه، لأن الإجابة عن الأسئلة وتدوينها متروكة للمبحوث.

15-7- عيوب الاستبيان:

- لا يمكن إستعماله عندما يكون المبحوث أميا أو غير مثقف.
- عدم الجدية أحيانا مع استمارة الاستبيان من طرف المبحوثين
- تعرضها للإهمال من بعض المبحوثين أو الفقدان.
- قد يحاول المبحوث الإجابة عن أسئلة الاستبيان بطريقة ترضي الباحث، خاصة إذا كانت الأسئلة توحي بالإجابة.
- إمكانية عدم رجوع الاستبانة للباحث عندما ترسل بالبريد.

المحاضرة السادسة عشر: المقابلة

16-1- تعريف المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات المهمة لجمع المعلومات لما تنطوي عليه من تفاعل لفظي بين الباحث والمبحوث يسهم في الحصول على معلومات أو بيانات أكثر عمقا عن الظاهرة.

وتعرف المقابلة بأنها:

محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج (سامي محمد ملحم، 2002، ص410)

وهي حوار هادف بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين في مكان معين.

وهي علاقة دينامية، وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر.

ولكي تكون المعلومات المستقاة عن طريق المقابلة مفيدة في البحث العلمي، يجب على الباحث توفير الجو النفسي الملائم للمبحوث، يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين.

16-2- تصنيف المقابلة:

هناك عدة تصنيفات للمقابلة، ويمكن تصنيفها في ضوء العوامل التالية:

أن المقابلة في ضوء الغرض منها:

- **مقابلة مسحية:** وهي المقابلة التي تهدف إلى الحصول على معلومات وبيانات تتعلق بالحقائق والظواهر والاتجاهات والآراء.

- **المقابلة الشخصية:** وهي المقابلة التي تهدف إلى فهم مشكلة أو قضية أو ظاهرة تمهيدا لمعرفة الأسباب.

- **المقابلة التوجيهية:** تهدف إلى مساعدة المبحوث على فهم مشكلاته الشخصية أو الاجتماعية أو التعليمية.

- **المقابلة العلاجية:** تهدف إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل المبحوث يشعر بالاستقرار النفسي.

ب) المقابلة في ضوء عدد المجيبين:

- **المقابلة الفردية:** وتتم بين الباحث والمبحوث، وتتم عادة عندما يكون موضوع البحث يتطلب سرية المعلومات .

- **المقابلة الجماعية:** تتم بين الباحث ومجموعة من المبحوثين في مكان واحد، من أجل الحصول على معلومات أكثر في وقت أقصر وجهد أقل.

مع مراعاة أن يتاح للجميع فرصة المشاركة في الإجابة.

ج) المقابلة من حيث التقنين:

يمكن تقسيم المقابلة من حيث درجة التقنين إلى نوعين وهما:

- **المقابلة المقننة:** يقوم الباحث بتحديدها بدقة من حيث الموضوع الذي تدور حوله، وعدد الأسئلة التي سوجه للمبحوثين والتعليمات المحددة للإجابة.

ويطلق عليها أيضا المقابلة المغلقة لأنها لا تسمح بالشرح إنما هناك إجابات محددة، ويمتاز هذا النوع بسهولة تصنيف إجابات المبحوثين، ولكنها لا تسمح بالتعمق في البحث.

- **المقابلة غير المقننة (الحرة):** وتسمى أيضا المقابلة المفتوحة، وهنا تكون الأسئلة غير محددة الإجابة وللمبحوث حرية التعبير، وهذا ما يؤخذ عنها قد يخرج المبحوث عن الموضوع، وأيضا صعوبة تكميم المعلومات وتحليلها.

د) المقابلة على أساس موضوعها تصنف إلى:

- **مقابلة غير موجهة:** وهنا يسمح للمبحوث بالتعبير عن مشاعره، وتترك له الحرية في توجيه سياق المقابلة، والباحث لا يحضر أسئلة معينة توجه المقابلة.

- **مقابلة موجهة:** حيث يتحكم الباحث في نوع الأسئلة المستخدمة، ويحدد مسبقا المجال الذي يرغب في جمع المعلومات حوله ويحلله إلى عناصره الأساسية ويبين المقابلة على أساس تلك العناصر وعليه يتحكم الباحث في مسار المقابلة بمجموعة من الأسئلة.

16-3- مراحل إجراء المقابلة:

يتوقف نجاح المقابلة إلى حد كبير على خبرة ودراية القائم بها، وتكتسب هذه المهارة والخبرة عن طريق الممارسة الميدانية، ومقابلة المبحوثين والاستفادة من المعلومات التي يقدمونها.

ومن بين العوامل التي تساعد الباحث على الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة هي:

- تحديد مكان وزمان وتاريخ المقابلة.
- تحديد أهداف المقابلة.
- إعداد أسئلة المقابلة وضمان سرية الإجابات
- ضمان الجو المريح والحر والخاص بجلسة المقابلة.
- إجراء مقابلات تجريبية تمهيدا للمقابلات الفعلية اللازمة للدراسة.
- التدريب على أساليب المقابلة لكي يكسب المستجيبين ولا يثير مخاوفهم.

ثم بعد ذلك يبدأ الباحث بإجراء مقابلاته مع عينة البحث التي تمثل مجتمع الدراسة الأصلي بعد استكمال الإعداد للمقابلة والتدريب على إجرائها فيما يلي:

- التقديم التدريجي للمقابلة وتوضيح لأهدافها والدور المطلوب من المبحوث.
- توفير الجو الآمن للمبحوث مما يشجعه على الإجابة بكل طمأنينة.
- توجيه المبحوث إلى عدم الخروج عن الموضوع او متطلبات السؤال.
- عدم وضع المبحوث في وضع محرج وتوجيه أسئلة هجومية تضعه في موضع الدفاع عن النفس.
- توجيه الأسئلة حسب ترتيبها في استمارة المقابلة.
- أن يكون الباحث منشرح النفس، هادئ، بشوش.
- أن يعطي المفحوص وقتا كافيا للإجابة.
- عدم إرهاق المبحوث بطرح أسئلة كثيرة متتابعة.
- تسجيل إجابة المبحوث بدقة وسرعة وأمانة وتحاشي الحذف والتبديل والإضافة.

16-4- مميزات المقابلة:

- توفر فرصة للتعمق في المعلومات عن طريق إعادة طرح الأسئلة وتوضيحها.
- يمكن عن طريق المقابلة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار ومشاعر واتجاهات المبحوثين وخصائصهم الشخصية مما يعطي الفرصة للتعرف على المشكلة بعمق.
- تعد الأنسب عندما يكون المبحوث أميا أو طفلا لا يحسن القراءة والكتابة.
- المعلومات التي تحصل عليها عن طريق المقابلة تكون أكثر تعبيرا عن الرأي الشخصي للمبحوث إذا أحسن الباحث استخدامها.

- يمكن عن طريقها جمع معلومات كثيرة عن جميع جوانب الموضوع الذي يراد بحثه، لأن الأفراد بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.
- تمكن الباحث من الحصول على مؤشرات غير لفظية يدعم بها المستجيبون استجاباتهم وتوضح مشاعرهم مثل: نبرة الصوت، ملامح الوجه، حركة اليدين...الخ.
- تشعر المبحوث بأهمية التفاعل بينه وبين الباحث.

16-5- عيوب المقابلة:

بالرغم من أن للمقابلة مزايا إلا أنه يؤخذ عليها ما يلي:

- تحتاج إلى وقت طويل ومجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة وتكاليف مادية.
- لا تلائم العينات كبيرة الحجم.
- نجاحها يعتمد على رغبة المبحوث في التعاون وصدقه.
- تتأثر بظروف الباحث وشخصيته والمبحوث والموقف.
- قد يعمد المبحوث لتضليل الباحث
- قد يتردد المبحوث في الإجابة عندما تتعلق بأمور شخصية أو سياسية.
- إذا كان الباحث غير مدرب لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة.
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية، خاصة فيما يتعلق بالمقابلة المفتوحة. (عدنان عوض وآخرون، 2002، ص250)

المحاضرة السابعة عشر: الملاحظة

17-1- تعريف الملاحظة

تعتبر الملاحظة من بين أدوات البحث العلمي الواسعة الإنتشار في البحوث التربوية.

وهي مشاهدة موضوع معين على نحو هادف، وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل لهذا الموضوع.

والملاحظة في البحوث العلمية أداة لجمع المعلومات أو البيانات حول السمات او السلوك الذي يراد قياسه تقوم على مشاهدة هادفة بموجب إجراءات منظمة لموضوع معين أو سلوك معين بقصد فهمه وتفسيره.

كما يمكن القول أنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها.

17-2- أنواع الملاحظة:

1- **الملاحظة الطبيعية:** وهي الملاحظة غير المضبوطة يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما هي، فالباحث لا يتدخل في الظاهرة ولا في الظروف المحيطة بها.

وعادة ما يستخدم هذا النوع من الملاحظات في الدراسات الاستطلاعية بغرض جمع معلومات أولية عن الظواهر أو السمات التي يراد قياسها ودراستها دراسة معمقة.

2- **الملاحظة المنظمة أو المضبوطة:** ويطلق عليها الملاحظة العلمية، وتتم تحت الضبط العلمي الدقيق، سواء بالنسبة للمكان الذي تتم فيه الملاحظة أو موضوع الملاحظة، حيث يتدخل الباحث في ضبط بعض المتغيرات، ويضبط خطة محددة يسير بموجبها.

3- **الملاحظة بالمشاركة:** هي ملاحظة واعية منظمة بحيث يكون الملاحظ عضوا مشاركا في الموقف في إطار الجماعة، فهو ليس مجرد متفرج، فقد يندرج الملاحظ في الجماعة التي يلاحظها إندماجا كاملا بحيث يكون عضوا من أعضائها ويتفاعل معهم تفاعل كلي، وقد يندمج في بعض أوجه نشاطها فقط. (محمد شفيق، 1998، ص120)

4- **الملاحظة من دون مشاركة:** في هذا النوع يقوم الباحث بمراقبة الجماعة في الموقف المستهدف من دون ان يشارك فيه.

ومشاركة الباحث أو عدم مشاركته في النشاط أو الموقف محكوم بطبيعة البحث، إذ أن هناك بحوث تقتضي إخفاء هوية الملاحظ وعدم معرفة المبحوثين بنواياه لكي لا يتصنعوا في سلوكهم.

5- الشروط العلمية للملاحظة المنظمة:

هناك عدة اعتبارات يجب الأخذ بها في الملاحظة العلمية:

- تحديد الشيء المراد ملاحظته وتوفير معلومات حوله.
- أن تكون موضوعية بعيدة عن التحيز.
- أن يكون الملاحظ مؤهل سليم الحواس، شديد الانتباه، بعيد عن الانفعال والتوتر والقلق.
- الاستعانة بكل الوسائل الممكنة التي توفر الدقة في الملاحظة.
- اعتماد طريقة محددة لتسجيل النتائج.
- الاهتمام بالسمات المستهدفة والبيانات المتعلقة بها وتجنب التشتت بما ليس له صلة بالمشكلة.
- أن تجرى في المكان والزمان الملائمين.

- استخدام وسائل تقنية خلال الملاحظة مثل: القوائم، مقاييس التقدير، السجلات النفسية...
- الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في رصد السلوك مثل استخدام آلات التصوير أو التسجيل الصوتي.
- الاستعانة بملاحظين مدربين من أجل المقارنة والدقة والتقدير. (سامي محمد ملحم، 2002، ص410)

17-3- مميزات الملاحظة:

من أهم مميزات الملاحظة:

- تعد أقل تكلفة من غيرها من الادوات
- تسجيل بيانات تتصل بسلوك الأفراد تجاه بعض المواقف التي يتعرضون لها وقت حدوثها.
- تمكن الباحث من الحصول على معلومات في ظروف مألوفة غير مصطنعة.
- أثناء الملاحظة قد يلاحظ الباحث جوانب أخرى تفيد هذا الموضوع مثلما تفيد في دراسات مستقبلية

17-4- عيوب الملاحظة:

- عندما يدرك الأفراد أنهم تحت الملاحظة، فإنهم يعمدون إلى تعديل سلوكهم.
- تأثير العوامل الفيزيقية والاجتماعية في الباحث وتقديراته.
- الانحياز الشخصي من الباحث.
- لا تصلح عندما يكون حجم العينة كبيرا.

- يتأثر الملاحظ بهالة المبحوث عند تسجيل تقديراته او ملاحظاته
- تكون الملاحظة محدودة بعوامل الوقت والزمان وبعض الاحداث تستغرق مدة طويلة لا تقع ضمن حدود ما هو متاح للباحث.

المحاضرة الثامنة عشر: كتابة تقرير البحث وتوثيق المعلومات

تعد عملية كتابة تقرير البحث من بين أهم العمليات التي يقوم بها الباحث، لأنها تعكس مدى نجاح الباحث في تصديه لمشكلة البحث وسلامة إجراءاته وحسن عرضه للنتائج ومعالجتها وتفسيرها، لأنها تلخص جهود الباحث وتمكنه من الموضوع.

18-1- كتابة تقرير البحث:

تقرير البحث هو الشكل الذي يقدم به البحث للقارئ في صورته النهائية، وعناصر التقرير هي:

- **الصفحات الأولى:** وتتكون من صفحة العنوان، صفحة الاهداء، صفحة الشكر والتقدير، صفحة المحتويات، صفحة الجداول، صفحة الأشكال.

ولكل من هذه الصفحات معايير ينبغي أن تراعى وذلك كما يأتي:

- **صفحة العنوان:**
- يدرج في أعلاها المؤسسة التي جرى فيها البحث مثال: جامعة البليدة (2)
- ويدرج في وسطها عنوان البحث
- ثم يدرج اسم الباحث على اليمين
- ثم يدرج المستوى الذي قدم له. مثال: لنيل شهادة الماستر.
- ثم اسم المشرف على اليسار
- وفي الأسفل البنية التي قدم بها البحث.

- **صفحة الإهداء:** هو حق من حقوق الباحث، ويشترط فيه أن يكون موجزا، وتخصص له صفحة خاصة.

- **صفحة الشكر والتقدير:**

حيث يقدر الباحث في هذه الصفحة المجهودات المقدمة له من طرف الآخرين أثناء مراحل البحث بادئا بالأستاذ المشرف على البحث لما قدمه من توجيهات ومساعدة.

- **صفحات الفهرس:**

ويتكون من:

- **فهرس المحتويات:** تكتب فيها العناوين الرئيسية والفرعية، على أن يقابل كل عنوان الصفحة التي ورد فيها، وتكتب بعد الانتهاء من طباعة التقرير.
- **فهرس الجداول:** يكتب فيه عنوان الجدول ورقمه والصفحة التي ورد فيها.
- **فهرس الأشكال والرسوم:** يدرج فيه عنوان الشكل ورقمه والصفحة التي ورد فيها.

- **خلاصة البحث أو ملخص البحث:**

فيه يوجز الباحث عناصر البحث وإجراءاته ونتائجه ويحرص على ذكر أهداف البحث وعينته والمعلومات التي ترد في الملخص لا تستوجب التوثيق لأنها أصلا يفترض أن تكون موثقة في متن البحث، ثم مقدمة البحث: وهي ملخص مفصل حول البحث.

التعريف بالبحث: أو ما يسمى بالإطار العام للدراسة

حيث يخصص له فصل كامل ويتناول فيه:

التعريف بمشكلة البحث ويبرز الحاجة الملحة لدراستها وأهمية البحث.

حيث يذكر أن النتائج التي يقدمها البحث سوف تفيد الجهات المعنية، ويبرز أهداف البحث مصاغة بعبارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس.

ويرفق ذلك بفرضيات البحث، ويذكر حدود البحث ببعديها الزماني والمكاني.

- **الاطار النظري والدراسات السابقة:**

لا بد للباحث من تراث نظري ثري حول الموضوع لأنه مهم في بلورة البحث، وتحديد الإشكالية، وضبط المفاهيم، ومناقشة نتائجه.

أما الدراسات السابقة فهي بمثابة المصباح الذي ينير طريق الباحث، حيث تساعده على اختيار عينته وبناء أدواته وتفسير نتائجه وصياغة فرضياته.

هناك من يدمج الدراسات السابقة مع الإطار النظري في فصل واحد، وهناك من يفضل فصلا خاصا للاطار النظري وآخر للدراسات السابقة.

ويجب أن تصاغ الأفكار والحقائق التي يتضمنها الإطار النظري بطريقة منظمة مترابطة هادفة مفهومة لتشكل سياقا علميا يتسم بالترابط والوضوح.

ويتطلب ذلك من الباحث:

- الاطلاع الواسع على جميع جوانب المادة العلمية ذات الصلة بالموضوع.
- انتقاء المعلومات المهمة.
- تبويب المعلومات في فصول منسجمة
- صياغة الأفكار بأسلوبه الخاص ووضع لمسته الخاصة.
- توثيق المعلومات وذكر مصادرها والالتزام بالأمانة العلمية.

- التدرج من العام إلى الخاص في عرض المعلومات وتزداد الحاجة إلى الإطار النظري كلما كان الموضوع جديد.
- أما في الموضوعات الواضحة يمكن أن يكتفي بالدراسات السابقة فقط لأن الإطار النظري لا يقدم جديدا. (عطية ، 2009، ص341)

أما الدراسات السابقة تخضع لعدة اعتبارات عند إدراجها:

- تقدم الدراسات العربية على الدراسات الاجنبية
- ترتب من الأقدم إلى الأحدث.
- يذكر عن الدراسة السابقة التفاصيل التالية: عنوان الدراسة، اسم الباحث والسنة التي أجريت فيها والمكان، أهداف الدراسة، عينة الدراسة، الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، النتائج التي توصلت إليها.

ولا يكتفي الباحث بسرد الدراسات السابقة بل عليه مناقشتها، وتبيان نقاط القوة والضعف فيها، ونقاط التقاطع مع دراسته، ويحدد موقع دراسته من الدراسات السابقة.

بعد عرض الاطار النظري والدراسات السابقة تأتي مرحلة عرض:

- منهج البحث وإجراءاته: حيث يصف الباحث مجتمع البحث من حيث الحجم والخصائص.
- يحدد المنهج الذي سيتيح في البحث وتبرير اختياره
- تحديد نوع العينة وأسلوب اختيارها
- تحديد إجراءات الضبط التي يقتضيها البحث
- تحديد أداة أو أدوات جمع البيانات وطريقة بنائها وكيفية تصحيحها.

- عرض كيفية التحقق من الأداة وعلى جمع المعلومات
- تحديد الوسائل الاحصائية اللازمة لمعالجة البيانات
- وعرض مفصل لكيفية التطبيق من حيث: المكان، الزمان، مدة التطبيق ... الخ
- عرض كيفية تفريغ البيانات وفق الهدف المنشود.
- **عرض النتائج ومناقشتها:**

وهنا يخصص فصل مستقل لعرض النتائج ومناقشتها، ويعطي الباحث أهمية فائقة لهذا الفصل لأنه لب البحث، وفيه يتم عرض النتائج وعلى ضوئها تقبل الفرضيات أو ترفض.

وتختلف طريقة العرض فهناك من يستخدم جداول وأشكال بيانية، ويقوم بتفسير كل منها على المتن وهناك من يشير إليها في الملاحق.

وكل ذلك يكون وفق مقتضيات أهداف البحث وعلى الباحث أن يحرص في عرض النتائج على:

- تبويب البيانات بطريقة تسهل عملية المعالجة الإحصائية.
- استخدام جداول تسهل توضيح المعلومات.
- ترقيم الجداول وتحمل عناوين معبرة عنها.
- التعليق على كل جدول وتفسير النتائج الي تضمنها.
- **المقترحات:**

يقدم الباحث اقتراحات تكون قائمة على النتائج التي تم التوصل إليها.

وتقدم حلول ناجعة للمشكلة التي تم البحث فيها.

- مصادر البحث ومراجعه:

يعد عرض الاقتراحات يأتي ذكر المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها وعليه الالتزام بمايلي:

- أن تتضمن القائمة كافة المصادر التي استخدمها الباحث.
- تدرج المراجع العربية أولا ثم تليها الأجنبية.
- عند استعمال أكثر من مصدر لمؤلف واحد تدرج من الأقدم إلى الأحدث.

- الملاحق:

الملاحق هي بيانات ومعلومات استخدمها الباحث في متن البحث ولم يعرضها، لذلك يضعها في نهاية التقرير، وذلك التزاما منه بالأصول العلمية، قد يحتاجها المتلقي لزيادة الاستيضاح، و قد تكون الملاحق استبانة، أو اختبار أو شبكة معلومات، أو جداول تتضمن بيانات...إلخ.

و المهم في هذا المجال أن يكون لكل ملحق رقم، و أن ترد الملاحق متسلسلة حسب ورود الإشارة إليها في متن البحث.

18-2- التوثيق في البحث التربوي:

إن أهم شيء في البحث العلمي هو الأمانة العلمية، إذ أن الباحث يقوم بمسح للتراث النظري للموضوع و الإطلاع على الدراسات السابقة.

وعليه توثيق المعلومات و الأفكار التي استمدها من الآخرين لفظا و معنى أو معنى فقط ونسبتها إلى أصحابها، و لهذا التوثيق قواعد و أصول يجب مراعاتها، و هي ما تعرف بقواعد الإقتباس و أهمها:

ـ الامانة العلمية و تتمثل في ذكر المصدر و صاحبه.

ـ الموضوعية و عدم الإنحياز في اقتباس الأفكار.

ـ أن يوضع ما يقتبس في موضعه الملائم و أن يكون في السياق و يكمل المعنى.

ـ عدم المبالغة في الإقتباس و استعماله استعمال حسن.

ـ استعمال مصادر ذات ثقة و مستوى لأنها تمثل قوة للبحث.

و هناك نوعان من التوثيق في البحوث هي:

ـ توثيق المصادر في المتن.

ـ توثيق المصادر في نهاية تقرير البحث.

و لكل منها قواعد و معايير.

18-2-1- التوثيق في المتن:

هناك عدة طرق لتوثيق المعلومات في المتن منها:

ـ إعطاء المصادر أرقاما متسلسلة حسب ورودها في متن البحث ثم عرضها مجتمعة في نهاية البحث، و غالبا ما يستخدم هذا النوع في تأليف الكتب.

ـ إعطاء أرقام متسلسلة للمصادر التي ترد في كل صفحة، ثم ذكر المصادر التي تعبر عن كل رقم في أسفل الصفحة (الهامش)، و يذكر المصدر مفصلا (اسم المؤلف، عنوان المصدر، الطبعة و الجزء، و مكان النشر، و الناشر و سنة النشر) و إذا تكرر المصدر في الصفحة نفسها تذكر عبارة المصدر نفسه.

ـ ذكر الإسم العائلي للمؤلف و سنة النشر و رقم الصفحة في المتن، مثل: (عبد الخالق،2000، ص 108) و هذه هي الطريقة المتعارف عليها و المتبعة في البحوث حاليا.

و المعلومات قد تكون آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو أفكار و لكل نوع طريقة في التوثيق.

- **توثيق الآيات القرآنية:**

بالنسبة لتوثيق الآيات القرآنية فإنه يكتب كما يلي: اسم السورة، رقم الآية أو الآيات الكريمة التي وردت في النص.

مثال: قال تعالى: (ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) سورة البقرة: الآية 01.

- **توثيق الأحاديث النبوية:**

يذكر الحديث مع ذكر مصدره الأصلي و اسم المؤلف و الطبعة و رقم الجزء والصفحة.

- **توثيق المقالات:**

باللغة العربية في الطريقة الأولى (نظام الإسم و السنة) هارفرد.

مثال: أحمد عبد الخالق، (2000): الأبعاد الأساسية للشخصية، مجلة دراسات نفسية، المجلد (1)، العدد (2)، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

أما في الطريقة الثانية وهي طريقة الترقيم فنفس الشيء ما عدا السنة تكون في نهاية المرجع.

مثال: بدر الأنصاري: العوامل الخمس الكبرى للشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، السنة (7)، العدد (4)، 1980.

أما باللغة الأجنبية فيكون كالتالي:

Aller (F) : the value conception sociology, in : the American journal of sociology : n°03 : 1956.

هذا في قائمة المراجع أما على المتن يذكر اسم المؤلف والسنة مثل المصادر الأخرى.

توثيق المصادر الأجنبية في المتن:

لا يختلف أسلوب توثيق المصادر الأجنبية في متن البحث عن المصادر العربية إلا في بعض الرموز.

فعندما يكون المصدر لمؤلف يوثق بذكر المؤلف ثم فاصلة ثم سنة النشر فالصفحة مثل:

(smith, 1995, 100)، وإذا ما تكرر يشار إليه هكذا (smith, opcit) إذا كان مفصولا وهكذا smith, Ibid إذا أشير إليه مباشرة بعد الإشارة الاولى من دون فاصل.

وإذا كان هناك مؤلفين نكتب اسم المؤلف الأول ثم فاصلة ثم الثاني فسنة النشر.

مثال: Frackel & wellen, 2006

وإذا كان هناك أكثر من مؤلفين نكتب: (Butzo et al, 1997)

توثيق الرسائل والاطروحات الجامعية غير المنشورة:

لا يختلف الأمر إذ يذكر اسم الباحث ثم السنة التي أجري فيها البحث مثال: الصانع، 1989.

- **توثيق الوثائق والمنشورات الرسمية:**

مثال: وزارة التربية الوطنية، السنة الدراسية 1996-1997، الجزائر: وزارة التربية الوطنية، مديرية التخطيط، المديرية الفرعية للإحصائيات، فيفري 1997.

مثال آخر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 99-05 المؤرخ في 04 أفريل 1999، يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، الجريدة الرسمية، العدد (24) الصادر بتاريخ 07 أفريل 1999.

- **توثيق المصادر والمراجع في نهاية التقرير:**

هناك عدة طرق لترتيب قائمة المراجع منها:

- الترتيب الهجائي لاسم عائلة المؤلف، حيث تكون قائمة واحدة لكافة المصادر مرتبة حسب الحروف الأبجدية لأسماء مؤلفي هذه المراجع.
- تصنيف المراجع حسب اللغة إلى مراجع عربية ومراجع أجنبية، ويتم إيراد أسماء المراجع المتعلقة بكل من هذه التصنيفات داخل التصنيف نفسه.
- الترتيب النوعي يقوم هذا الترتيب على أساس نوع المطبوع التي يتم بها نشر البحث، فتقسم المراجع إلى كتب ومجلات وجرائد ورسائل جامعية ومحاضرات وموسوعات.

في الترتيب الهجائي يرتب الباحث المصادر جميعها ترتيبا أبجديا حسب أسماء المؤلفين (لقب العائلة) ثم يدرج المعلومات عن كل مصدر كما يأتي:

مثال: 1- مؤلف واحد:

ملحم، سامي محمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002.

2- توثيق مصدر أو مرجع لمؤلفين اثنين مثل:

ابراهيم، محمد عبد الرزاق، وأبو زيد، عبد الباقي: **مهارات البحث التربوي**، دار الفكر، 2007.

3- توثيق مصدر لأكثر من مؤلفين اثنين مثل:

سعيد، عبد الحليم محمود، وآخرون، **علم النفس العام**، ط3، القاهرة، مكتبة غريب ، 1990.

4- توثيق مصدر مترجم:

- دالين، فان: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977.

5- توثيق مصدر لمؤلف واحد بالأجنبية:

Gay.R : Educationel research, columbus, Abell & Howell company, 1976.

6- توثيق مصدر باللغة الأجنبية لمؤلفين اثنين مثل:

Marsehall. C & Rossman, G. B Designing, qualitiive research. New bury. Park c.s. sage.

- توثيق المقالات:

اسم الباحث، عنوان البحث، اسم المجلة، رقم المجلد والعدد، سنة العدد، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة الأولى والأخيرة للبحث مع وضع خط تحت اسم المجلة ووضع العنوان بين قوسين مثل:

البسام، عبد العزيز، مهمات الإشراف التربوي في العرق، **مجلة رسالة المعلم**، عمان، تموز كانون أول 1985، ص 282-312.

- توثيق الرسائل الجامعية غير المنشورة:

يذكر لقب الباحث، ثم اسمه الأول، ثم عنوان الرسالة ثم عبارة رسالة ماجستير أو رسالة دكتوراه غير منشورة، ثم ذكر الجامعة، او الجهة التي جرى البحث تحت إشرافها ثم المكان الذي جرى فيه البحث والسنة مثل:

عطية، محسن علي: تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، العراق، جامعة بغداد كلية التربية، 1994.

وقد نشرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) American Psychological Assoiciation دليل النشر أول مرة سنة 1929 وبعد 80 سنة في 2010 تم نشر الطبعة

السادسة بعد سنوات من جمع المعلومات والتواصل مع العديد من الباحثين من دول العالم منذ 2006.

يعتمد هذا الدليل المعايير الدولية للنشر وهي تساعد كل الباحثين في العلوم الاجتماعية على استعمال الطريقة العالمية التي تسهل الفهم والاستعمال العلمي للمصادر، كما يعرض الدليل أخلاقيات البحث التي ينبغي احترامها.

وبعدها جاءت الطبعة السابعة في سنة 2019 ويمكن للطالب الاطلاع عليها، والاستفادة منها.

حيث يتم استخدام دليل النشر عموما للكتابة الأكاديمية في مجال العلوم الاجتماعية، وهو يغطي جوانب عديدة خاصة بكتابة البحوث العلمية، بما في ذلك اختيار الموضوع وتقييم المصادر، مع تقديم ملاحظات حول السرقة العلمية وآليات الكتابة، وشكل الورقة البحثية، فضلا عن طريقة الاستشهاد بمصادر.

كما يقدم دليل (APA) أسلوب الاستشهاد بالمراجع الإلكترونية، (راجع دليل النشر، APA)

18-3- طباعة تقرير البحث:

قبل طبع تقرير البحث، يجب على الباحث أن يتأكد من خلو الصفحات من الأخطاء بكل أنواعها لكي يخرج في حلة حسنة ونظيفة وتظهر مجهودات الباحث في التركيز.

أما بالنسبة للهوامش فعليه أن يراعي النموذج المقدم له من طرف الجهة أو الهيئة المقدم لها البحث.

قائمة المراجع:

1. أبو علام رجاء، (2006)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. مصر: دار النشر للجامعات.
2. بارسونز، (1996)، **فن إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية**، (تر: أحمد النكلاوي ومصري حنورة)، القاهرة، مصر: مكتبة نهضة الشرق.
3. الخشت محمد عثمان، (2002)، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الساعي.
4. الصرفي محمد عبد الفتاح، (2005)، **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
5. عدنان عوضي وآخرون، (2002)، **مناهج البحث العلمي**. عمان: منشورات جامعة القديس المفتوحة.
6. علي جبرين، حمد الغذير، (2001)، **أساسيات البحث العلمي وكتابة التقارير العلمية والعملية**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
7. علي عسكر وآخرون، (1992)، **مقدمة في البحث العلمي**. الكويت: مكتبة الفلاح.
8. عودة أحمد سليمان، ملكاوي فتحي حسن، (1992)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية عناصر البحث ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته**، ط3. عمان، الأردن: مكتبة المنار الإسلامية للنشر والتوزيع.
9. فؤاد البهي السيد، (2006)، **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**. القاهرة: دار الفكر العربي.
10. فوزي عبد الله العكش، (1995)، **البحث العلمي المناهج والإجراءات**. عمان: المطابع التعاونية.

11. فوزي غرايبية، (1983)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**. عمان: الجامعة الأردنية.

12. فوزي غرايبية، وآخرون، (2002)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**. عمان: الجامعة الأردنية.

13. القاضي يوسف مصطفى، (1984)، **مناهج البحوث وكتابتها**، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

14. قودة حلمي محمد، عبد الله عبد الرحمان صالح، (1991)، **المرشد في كتابة الأبحاث**، ط3. جدة، المملكة العربية السعودية: دار الشروق.

15. محمد الغريب عبد الكريم، (1982)، **البحث العلمي: التصميم والمنهج والاجراءات**، ط2. الاسكندرية: المكتب الجامعي.

16. محمد الهادي محمد، (1995)، **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، القاهرة، مصر: المكتبة الأكاديمية،

17. محمد زكي أبو النصر، (2008)، **لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي**، ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

18. محمد زياد حمدان، (1989)، **البحث العلمي كنظام**. عمان: دار التربية الحديثة.

19. ملحم سامي محمد، (2002)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.